احتلال كامل وتمهيد للتهجير ومجازر اكثر

تفاصيل المؤامرة الجديدة على غزة

الرسوم الجمركية المعلنة من الادارة الامريكية

ترامب يعلن الحرب على العالم !!

بتنظيم «يوم غضب» في اكثر من جهة

4

تونس تنتفض مناصرة لغزة

الثلاثاء 8 أفريل 2025 / /عدد 705

تحت مجهر «24/24» :

تفكيك مخيمات المهاجرين غير النظاميين :

حلول وقتية أم بداية لتحديات جديدة؟

6

رغم تواصل نزول الأمطار

تراجع بـ 5 مليون متر مكعب لمخزونات السدود

5

يصادق عليه قبل عيد الشغل

هل يعدل البرلمان في تنقيح مجلة الشغل؟

8

الافتتاحية

محمد بن محمود

غزة ..الأرض التي لن يتركها أصحابها

رغم امتداد الحرب على غزة على ما يقارب العامين فان، الحقائق تتكشف أمام العالم شيئًا فشيئًا. ففي الوقت الذي تتحدث فيه حكومة الاحتلال عن نصر كامل، فان هذا الهدف تاكد انه أبعد ما يكون عن التحقق، وان الواقع على الأرض يثبت أنه مجرد وهم. فإسرائيل لم تنجح في القضاء على المقاومة، ولم تستطع كسر إرادة الشعب الفلسطيني، كما أنها لم تحقق استقرارًا داخليًا يطمئن جمهورها القلق.

منذ بداية الحرب، اعتمدت حكومة الاحتلال على نهج قائم على القوة العسكرية المفرطة، متجاهلة حقيقة أن الإذلال لا يقود إلى السلام، بل يعمّق جذور الصراع. هذه الحقيقة أدركها العديد من المفكرين الإسرائيليين، الذين باتوا يعترفون بأن السعي لتحقيق «نصر مطلق» هو خطأ استراتيجي قاتل. إذلال الخصم لا يؤدي إلى إنهائه، بل إلى تأجيج نيران الكراهية وتعزيز دوافع الانتقام.

التاريخ مليء بالدروس التي تؤكد أن الإذلال لا يولد سوى مزيد من الحروب. لقد أدت معاهدة فرساي المهينة لألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى إلى صعود النازية واندلاع الحرب العالمية الثانية. فهل يعتقد صناع القرار في إسرائيل أنهم بمنطق التدمير الشامل يمكنهم القضاء على غزة وسكانها؟

ورغم القصف العنيف والحصار القاسي، لم يغادر أهل غزة أرضهم. فالمقاومة ليست فقط سلاحًا، بل هي تمسك بالحياة وبالهوية، وهي إيمان راسخ بأن هذا الوطن لا بد أن يبقى. لقد صمد الفلسطينيون عبر نكباتهم المتتالية، وفي كل مرة حاول الاحتلال اقتلاعهم، عادوا أقوى. غزة ليست مجرد بقعة جغرافية، بل هي رمز للثبات والمقاومة.

لقد راهنت حكومة الاحتلال على أن الضغط العسكري سيدفع الفلسطينيين إلى الهرب أو الاستسلام، لكن هذا الرهان سقط مجددًا. فكما بقي أهل القدس رغم كل محاولات التهويد، وكما صمدت الضفة الغربية في وجه الاستيطان والاعتقالات، بقيت غزة رغم الحصار والدمار. هذه الحقيقة تعكس أن الفلسطينيين لا يفكرون في الرحيل، بل في البقاء والمواجهة، مهما كان الثمن.

بينما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يروج للانتصار جاءت الأرقام والحقائق لتفضح زيف هذه الادعاءات. فالداخل الإسرائيلي يعيش حالة من الإحباط، وأظهرت استطلاعات الرأي أن غالبية الإسرائيليين باتوا مقتنعين بأن الحرب لم تحقق أهدافها. لم ينجح نتنياهو في إنهاء حماس، ولم يستطع ضمان أمن مستوطني «غلاف غزة»، كما أن جيشه لم يحقق أي اختراق استراتيجي يُذكر.

أكثر من ذلك، بدأت الأصوات المعارضة داخل إسرائيل تتعالى، حيث بات الحديث عن فشل القيادة السياسية والعسكرية أمرًا متداولًا في الصحافة والإعلام. فنتنياهو، الذي وعد بنصر حاسم، يواجه اليوم غضبًا متزايدًا من الشارع الإسرائيلي، وسط مطالبات بالانتخابات المبكرة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الحرب العقيمة.

رغم الدمار الذي خلفته الحرب، لم تتمكن إسرائيل من كسر شوكة المقاومة. فحركة حماس، التي كان الهدف المعلن للحرب هو القضاء عليها، لا تزال تمتلك القدرة على القتال، ولا تزال تحظى بدعم شعبي واسع داخل غزة وخارجها. ورغم التفوق العسكري الإسرائيلي، إلا أن المقاومة أثبتت قدرتها على الصمود، وإفشال محاولات الاحتلال في فرض شروطه.

هذا الفشل العسكري يقابله فشل سياسي، إذ لم تحقق إسرائيل أي مكاسب تفاوضية، بل باتت مضطرة للتعامل مع حماس كطرف أساسي في أي محادثات مستقبلية. وهذا وحده يؤكد أن مشروع «الانتصار الكامل» مجرد وهم.

ما يحدث في غزة اليوم ليس مجرد معركة عسكرية، بل هو مواجهة بين مشروعين: مشروع قائم على الاحتلال والقوة والغطرسة، ومشروع آخر قائم على الصمود والتمسك بالحق. والتاريخ يعلمنا أن الاحتلال، مهما بلغ جبروته، لا يمكنه الانتصار على إرادة الشعوب.

نتنياهو قد يعتقد انه حقق انتصاره بالشكل الذي يريده، و روجت الآلة الإعلامية الإسرائيلية لانتصارات وهمية، لكن الواقع يثبت العكس. فأهل غزة لم يغادروا، والمقاومة لم تنكسر، والمجتمع الدولي بدأ يرى الحقيقة. أما إسرائيل، فقد خسرت صورتها أمام العالم، وزادت من عزلتها، وأصبحت أكثر ضعفًا مما كانت عليه قبل الحرب.

إن من يظن أن الفلسطينيين سيغادرون أرضهم، أو أن المقاومة ستتلاشى، لا يعرف شيئًا عن تاريخ هذا الشعب. فغزة، كما كانت دومًا، ستظل صامدة، وستبقى شوكة في حلق الاحتلال، مهما حاولت إسرائيل تدميرها. وكما فشلت كل محاولات الاقتلاع والتهجير السابقة، ستفشل هذه الحرب أيضًا، وسيبقى أهل غزة في أرضهم، حتى وإن ادعى نتنياهو غير ذلك.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

طيلة شهر رمضان المنقضي بزغوان

رفع 402 مخالفة وحجز أكثر من 500 قنطار من المواد المدعمة

محمد الدريدي

أسفر عمل فرق المراقبة الاقتصادية بزغوان خلال شهر رمضان المنقضي عن رفع 402 مخالفة اقتصادية إثر 2530 زيارة تفقّد شملت الأسواق الأسبوعية والبلدية وفضاءات الانتصاب وكافة محلات بيع المواد الاستهلاكية بمختلف المعتمديات، وذلك عبر نشاط منفرد لهذه الفرق أو ضمن حملات مشتركة للضغط على الأسعار والتصدي للتجاوزات، وفق رئيس قسم الجودة بالادارة الجهوية للتجارة وتنمية الصادرات سلوى حمدي.

وأوضحت حمدي في تصريح لها أن المخالفات شملت باعة الخضر والغلال بـ108 مخالفات، و145 مخالفة في قطاع المواد الغذائية، و28 مخالفة في قطاعات الدواجن واللحوم الحمراء والسمك، و12 مخالفة في قطاع الملابس والأحذية، و9 مخالفات ضد أصحاب محلات بيع وصنع المرطبات، إلى جانب بعض المواد المختلفة الأخرى.

وأضافت أن فرق المراقبة حجزت في الفترة ذاتها أكثر من 500 قنطار من الفرينة المدعمة و36 لترا من الزيت النباتي المدعم، وذلك من أجل الإخلال بتراتيب الدعم واستغلال هذه المواد في غير الأغراض المخصصة لها.

على هامش معرض «هانوفر»

القطب التنموي بسوسة يوقّع اتفاقية جديدة في الصناعة الذكية

محمد الدريدي

وقع القطب التنموي بسوسة (Novation City) الأربعاء 2 أفريل الجاري، على هامش انعقاد معرض هانوفر الدولي للتكنولوجيات الصناعية بألمانيا من 30 الى 4 أفريل 2025، اتّفاقية شراكة استراتيجية لتحويل الصناعة الرقمية في إفريقيا مع المركز الدولي للتحول الصناعي (INCIT) بإشراف وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت شيبوب وذلك بهدف هيكلة التحوّل الصناعي الرقمي الإفريقيّ.

وجرت مراسم التوقيع بالجناح التونسي، بحضور أعضاء الوكالة الألمانية للتعاون الدولي «GIZ » ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «ONUDI » والغرفة التونسية الألمانية للتجارة والصناعة «AHK »جانب عدد من كبار المسؤولين من المركز الدولي للتحوّل الصناعي ومن القطب وممثلين عن وكالة النهوض بالصناعة والتجديد وثلة من الإطارات العليا للوزارة.

وتمثل هذه الشّراكة خطوة هامّة نحو تعزيز دور تونس كمركز إقليميّ للتحوّل الرقمي الصناعي في إفريقيا وتندرج في إطار مواصلة جهود بلادنا للتخصّص في مجالات الصّناعة الذكية والتحوّل الرقميّ. كما تجدر الإشارة إلى أنّه تمّ الاعتراف بالقطب التنموي بسوسة كأوّل مركز في إفريقيا للتكوين وذلك لحصوله على شهادات» SIRI «وفق معايير (مؤشّر الجاهزيّة للصناعة الذكيّة)، وأيضاً كأوّل مركز في العالم لنشر برنامج OPERI (مؤشّر جاهزيّة التميّز التشغيلي). كما تُعدُّ هذه الأطر المنهجيّة، التي طوّرها المركز الدولي للتحوّل الصناعي (INCIT) والتّي تمّ الاعتراف بها دوليّاً، مؤشّرات تحقيق النّضج الرقمي والتميّز التشغيلي للمؤسّسات الصناعيّة الوطنيّة.

وتعزّز القطب ،كمركز تكنولوجي، بفضل خبرته في مجال شهادات «SIRI» ومن خلال هذه الشراكة، ليصبح عنصر أساسي للتحوّل الرقمي على المستوى القاري حيث سيقدّم دعماً استراتيجياً هامّا في مجالي التكوين والتنفيذ العملي. وإلى جانب تونس، يشملُ اتّفاق الشّراكة الذّي تكلّل بفضل جهود وتعاون مثمر العديد من البلدان الإفريقيّة على غرار الجزائر والمغرب وساحل العاج والكاميرون والسنغال.

وتندرج هذه المبادرة في إطار متابعة برنامج العمل الذّي وضعه بروتوكول النوايا الموقّع خلال دورة هانوفر لسنة 2024، ممّا يعكسُ إرادة الجانبين في جعل إفريقيا قطباً للتميّز الصّناعي والرقميّ.

والجدير بالذكر في هذا الإطار، بأنّ المركز الدولي للتحوّل الصناعي (INCIT)، ومقرّهُ في سنغافورة، يعدُّ مرجعاً عالمياً في مجال التحوّل الصناعي، حيث طوّر أطرًا منهجية يتمّ اعتمادها في أكثر من 90 دولة، بدعم من مؤسّسات عالمية مرموقة مثل المنتدى الاقتصادي العالمي،ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية(ONUDI)، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ).

ومن المنتظر أن تمكّن هذه الشراكة مع «Novation City من تعزيز القدرة التنافسية التونسية في مجال الصناعة الذكية 4.0 ودعم جاذبية تونس للاستثمارات الصناعية الدولية. كما تعكس هذه الشراكة حرص بلادنا على جعل الابتكار والتجديد والتطوير التكنولوجي كأسس للتنمية المستدامة والتنافسية الإقليمية، بالاعتماد على التعاون الدولي رفيع المستوى.

المتلوي

موت كهل اختناقا بقطعة لحم

شهدت معتمدية المتلوي ،التابعة لولاية قفصة ليلة الجمعة 4 أفريل 2025 ،حادثة أليمة، تمثّلت في اختناق رجل أربعيني، بعدما ان علقت قطعة لحم في حلقه أثناء تناوله لوجبة العشاء، مما أسفر عن وفاته.

وقد تم نقل الشخص المذكور، البالغ من العمر 47 سنة متزوج وأب لأطفال، على وجه السرعة إلى قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي بالمتلوي من أجل إخراج قطعة اللحم من حلقه والتي تسببت في توقف الأوكسجين عن الوصول إلى دماغه مما أدى إلى وفاته رغم محاولات الطاقم الطبي لإسعافه.

محمد المبروك السلامي

انتفاع واحات التمور بمشروع تثمين الموارد الوراثية لفحول النخيل

توجد تونس من ضمن 10 بلدان عربية منتجة للتمور حيث ستنتفع الواحات بمشروع توصيف واختيار وإكثار وتثمين الموارد الوراثية لفحول النخيل بالبلدان العربية والرامي إلى ضمان نظام إنتاج مستقر ومستدام ويتكيف مع التغيرات المناخية

ويهدف هذا المشروع إلى المحافظة على الفحول وتثمينها خاصة ذات الجدوى العالية والقيمة المضافة وذلك باختيار أفضلها وتثمينها في المخابر انطلاقا من عمليات معاينة التوصيف المورفولوجي والفيزيولوجي لهذه الأصناف من النخيل وهي المرحلة التي يجري الاشتغال عليها حاليا في واحات ولاية توزر.

و للإشارة فإن جل الأبحاث في السابق وجهت للنخيل المنتج لذلك لأول مرة توجه الأبحاث والتجارب لفحول النخيل حيث يعمل المشروع على تثمين الموروث الجيني لفحول النخيل والمحافظة عليها.

و للإشارة فقد تم اختيار ثلاثة أصناف من فحول النخيل في كل معتمدية، من معتمديات ولاية توزر ،تتميز بالقدرة الإنتاجية العالية حيث يتم خلالها التحليل الفسيولوجي والبيوكيميائي لحبوب اللقاح المتأتية من هذه الأصناف وإدراجه في خريطة رقمية تعتمد على أدوات التوصيف الجغرافي باعتماد منظومة معلوماتية جغرافية مما يوفر معلومات وصفية لكل صنف من فحول النخيل قصد تسهيل الولوج الالكتروني لهذه الأصناف قبل أن يتم الانتقال إلى إكثار الأصناف المختارة عبر تقنية زراعة الأنسجة مما يمكن من المحافظة على الأصناف الممتازة وإكثارها لاستعمالها على المدى البعيد في إنتاج فحول ذات قيمة إنتاجية وتسويقية عالية وقادرة على التأقلم مع التغيرات المناخية.

محمد المبروك السلامي

بتنظيم «يوم غضب» في اكثر من جهة

تونس تنتفض مناصرة لغزة

وجهت مجموعة من الجمعيات والمنظمات في تونس نداءات إلى الشعب التونسي للمشاركة في تحركات احتجاجية، عشية السبت 5 أفريل 2025، للتنديد بالإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني في غزة والصمت العربي تجاهها.

وانتظمت هذه الوقفات الاحتجاجية التي شملت عدة ولايات تونسية، على التوالي أمام سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس العاصمة، وأمام المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة بالنسبة للعاصمة، وبساحة الديوان في صفاقس، وقبالة ساحة الشلي في سوسة، وبساحة باب الجلادين في القيروان، وبحديقة الشهيد بوقطفة ببنزرت وفي ساحة الشهيد محمد البوعزيزي بسيدي بوزيد وفي ساحة دار الثقافة بقليبية وأمام مقر البلدية بالكاف وفي ساحة الشهداء بجندوبة وأمام مقر البلدية بالقصرين وأمام المغازة العامة في زغوان وفي ولايات أخرى.

وخرجت هذه التحركات الاحتجاجية، من وقفات ومسيرات، رافعةً الشعارات التالية: «عار يا أمة المليار»، «غزة تموت جوعًا»، «لا تتركوا غزة وحدها!»، «لا تصمتوا على الإبادة!»، «حاصروا السفارات»، «لا تتخاذلوا»، «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» وغير ذلك من الشعارات التي رفعها المتظاهرون.

وتم تنظيم هذه التحركات بدعوات من عدة جمعيات ومنظمات على غرار جمعية أنصار فلسطين والتحالف التونسي لدعم الحق الفلسطيني والاتحاد العام التونسي للطلبة والمنظمة التونسية للشغل وائتلاف المؤسسات النسائية، وغيرها.

الطلبة على الخط

وكانت منظمات طلابية في تونس بدورها قد دعت الطلبة والشباب إلى الخروج إلى الشوارع نصرةً للشعب الفلسطيني في غزة للتنديد بجرائم الاحتلال وبالصمت الدولي والعربي تجاهها. حيث أدانت المنظمات الطلابية في تونس، في بيان يوم الجمعة 4 أفريل 2025، المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني في غزة، في جريمة إبادة جماعية غير مسبوقة، منددةً بتواطؤ القوى الدولية وصمت الأنظمة العربية تجاه ما يحصل.

وقال الاتحاد العام لطلبة تونس، في بيان له، إنّ «كيان الاحتلال يمارس التطهير العرقي أمام أعين العالم، وسط تواطؤ القوى الإمبريالية وصمت الأنظمة العربية المتخاذلة، ما يبرز مدى هشاشة «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، ويكشف زيف هذه اليافطة الحقوقية التي لا تخدم سوى مصالح المستعمر».

وشدد على أنّ «ما يتعرض له أهل غزة ورفح من قصف عشوائي واستهداف متعمّد للأطفال والنساء وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها وتدمير للمستشفيات والملاجئ، هو جريمة ضد الإنسانية جمعاء تستوجب محاكمة دولية عاجلة، لا مجرد إدانات جوفاء».

وأدان اتحاد الطلبة العدوان الصهيوني الغاشم، معتبرًا أنّ «ما يجري في غزة ورفح هو حرب إبادة وتطهير عرقي ممنهج تشترك فيه قوى الاستعمار العالمي وكل من يصمت أو يساوم أو يطبّع». كما أدان ما وصفها بـ«للأنظمة العربية العميلة، وعلى رأسها تلك التي تواصل التطبيع المباشر وغير المباشر»، موجّهًا أصابع الاتهام نحوها ومحمّلًا إياها المسؤولية الكاملة عن الجرائم الجارية على اعتبار أنها أصبحت أدوات طيّعة في يد العدو»، حسب تقديره.

كذلك، نوه الاتحاد العام لطلبة تونس لتخلف السلطة التونسية، إلى حدّ هذه اللحظة، عن سنّ قانون وطني يُجرّم كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، مطالبًا بسنّ قانون يُجرّم التطبيع بشكل عاجل. ودعا الاتحاد إلى «انتفاضة طلابية وشعبية عارمة في تونس، وفي كافة الأقطار الإقليمية والأممية، تنفض غبار الخنوع، وتجعل من شوارعنا ساحات مقاومة تفضح الاحتلال وأعوانه»، حسب ما ورد في نص البيان.

بدوره، ندد الاتحاد العام التونسي للطلبة بما يتعرض له أهل غزة من أبشع صور الإبادة الجماعية والعدوان الهمجي المتواصل من قبل الاحتلال الصهيوني، في ظل صمت دولي مشين وتواطؤ مكشوف. وأعاد الاتحاد نشر النداء الذي وجهه مكتب العمل الشبابي بحركة المقاومة الفلسطينية حماس الذي وجهته إلى كل القوى الشبابية والطالبية الحرة في العالم للخروج والتظاهر في الميادين والهتاف في الساحات نُصرةً للشعب الفلسطيني في غزة. ودعا القوى الشبابية إلى «الانخراط الفوري في ميادين الفعل، عبر التظاهر والاحتجاج في جميع العواصم والمدن، وفضح جرائم الاحتلال على كل المنصات الإعلامية والسياسية، وتصعيد الضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية لوقف هذا العدوان الغاشم، وإطلاق حملة إلكترونية وإعلامية لكشف وجه الاحتلال الحقيقي وتعزيز وعي الشعوب الحرة.

تحرك مستمر منذ بداية العدوان على غزة

وتظاهر الطلاب في تونس، منذ بداية العدوان، داخل جامعات التونسية وفي شوارع العاصمة دعما للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، أسوة بالحراك الطلابي العالمي، حيث تجمع عشرات الطلبة أمام السفارة الفرنسية وأمام المسرح البلدي بالعاصمة، مطالبين بالوحدة الطلابية لنصرة الفلسطينيين والمقاومة في غزة في مواجهة حرب الابادة التي ينفذها الجيش الإسرائيلي.

وطيلة التظاهرات وخلال المسيرات طالب الطلبة بسن «قانون تجريم التطبيع» رافعين لافتات كتب عليها «القضية الفلسطينية ليست للبيع»، ورافعين الأعلام الفلسطينية والتونسية. كما شهدت الكليات والمعاهد العليا وقفات تضامنية عبرت عن دعم الطلبة التونسيين للشعب الفلسطيني مثلما جد في معهد الصحافة وعلوم الأخبار وكلية 9 أفريل بالعاصمة استجابة لنداءات الاتحادين النقابيين الطلابيين بالتحرك وتنظيم يوم غضب لنصرة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي كما شارك الطلاب فيديوهات على مواقع التواصل الإجتماعي توثق تحركاتها تضامنا مع أهالي غزة.

تحت مجهر «24/24» : تفكيك مخيمات المهاجرين غير النظاميين :

حلول وقتية أم بداية لتحديات جديدة؟

اعداد : مفيدة عياري

تتواصل عمليات تفكيك وتعقيم مخيمات المهاجرين غير النظاميين من دول جنوب الصحراء في معتمدية العامرة ، في مناطق مثل النقطة رقم 25 والنقطة رقم 24 وهنشير بن فرحات. هذه العمليات التي تشمل تدخلًا شاملاً من سلط جهوية، الأمن، الحرس الوطني، الحماية المدنية، فرق الهلال الأحمر والصحة، والبلديات، تأتي في إطار جهود الدولة لإعادة النظام وحماية البيئة، وتحقيق العدالة الاجتماعية. ورغم أن الهدف الاول والاهم لهذه الجهود هو معالجة الفوضى البيئية والصحية، فإن هذه العمليات تطرح العديد من التساؤلات حول مصير المهاجرين بعد إخلاء المخيمات.

أين سيتم نقل المهاجرين؟

وفقًا للعميد حسام الدين الجبابلي، المتحدث الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني، فإن التقديرات تشير إلى أن نحو 20 ألف مهاجر غير نظامي من دول جنوب الصحراء كانوا يقيمون في هذه المخيمات. بعد إزالة هذه المخيمات العشوائية، يظل السؤال الأبرز: أين سيتم نقل هؤلاء المهاجرين؟ رغم أن العديد منهم عبروا عن رغبتهم في العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية، يبقى أمر تأمين أماكن مناسبة لهم في هذه الأثناء انتظارا لاتستكمال اجراءات ترحيلهم مسألة معقدة. السلطات المعنية تعمل بالتنسيق مع المنظمات الدولية المتخصصة في شؤون الهجرة لتوفير إيواء مؤقت لهؤلاء المهاجرين.

هذا الإيواء المؤقت سيتيح للمهاجرين البقاء في أماكن آمنة إلى حين ترتيب عودتهم الطوعية إلى بلدانهم. لكن يبقى التحدي الأكبر هو تأمين هذه الأماكن بشكل ناجع، والتأكد من أن هذه الإقامات المؤقتة لا تتحول إلى مأوى دائم في ظل غياب حلول فعالة لهذه الأزمة الإنسانية.

إجراءات التنسيق الدولي والعودة الطوعية

العميد الجبابلي أشار أيضًا إلى أن المهاجرين غير النظاميين في تونس هم في كثير من الأحيان ضحايا الاتجار بالبشر، وبالتالي فإن عودتهم الطوعية تُعد أولوية في التعامل مع هذا الملف. التنسيق المستمر مع المنظمات الدولية المعنية بشؤون الهجرة يساعد على ضمان أن تكون هذه العودة آمنة ومدروسة، بما يتماشى مع المعايير الإنسانية الدولية. ولكن على الرغم من وجود رغبة ملحوظة من جانب العديد من المهاجرين في العودة إلى أوطانهم، إلا أن توفير الظروف الملائمة لهذه العودة يمثل تحديًا كبيرًا.

وتستمر الدولة التونسية في متابعة هذه العمليات تحت إشراف ومتابعة يومية من قبل رئيس الدولة، بهدف ضمان ألا يتعرض هؤلاء المهاجرين لأي نوع من انواع الاستغلال أو التعسف أثناء عودتهم. وفي ظل هذه الترتيبات، تبرز الحاجة إلى حلول مستدامة تراعي حقوق الإنسان وتعزز من التعاون الدولي في معالجة قضايا الهجرة غير النظامية.

منع التسللات عبر الحدود البحرية

على صعيد آخر، سلط العميد الجبابلي الضوء على جهود حرس البحر وجيش البحر في منع التسللات عبر الحدود البحرية. هذه العمليات أسهمت بشكل كبير في تقليص أعداد المهاجرين الذين حاولوا الوصول إلى الفضاء الأوروبي عبر البحر اذ تشير الاحصائيات الى انه خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2025، لم يتم تسجيل أي محاولات لدخول البلاد عبر الحدود البرية، مما يعكس نجاح الإجراءات الأمنية والسياسات التي تم وضعها لمكافحة الهجرة غير النظامية.

جهود التنظيف واستصلاح الأراضي

على الصعيد المحلي، قامت السلطات الجهوية في صفاقس بتخصيص 23 جرافة وأكثر من 50 شاحنة كبيرة، بالإضافة إلى حوالي 200 عامل، لرفع ركام المخيمات المفككة. هذه الجهود تأتي في إطار استصلاح الأراضي التي تأثرت جراء إقامة هذه المخيمات، ولا سيما غابات الزياتين التي تضررت من عمليات البناء العشوائي للمخيمات. الهدف من هذه الجهود هو استعادة الأراضي إلى وضعها الطبيعي وتحقيق الاستفادة القصوى منها في المستقبل.

التحديات القانونية والاجتماعية

تجدر الإشارة إلى أن عمليات التفكيك تمت في إطار قانوني وأمني صارم، مع مراعاة الأبعاد الإنسانية والاجتماعية. فقد تم تسجيل العديد من القضايا العدلية بسبب الاعتداء على الممتلكات الخاصة للمواطنين، خصوصًا تلك التي تتعلق بالحقول والمزارع. ولذلك، فإن التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمحلية يعكس رغبة الدولة في معالجة هذه الظاهرة بشكل شامل، يحفظ حقوق المواطنين والمهاجرين على حد سواء.

مستقبل المهاجرين غير النظاميين في تونس

رغم كل هذه الجهود، يظل مصير المهاجرين غير النظاميين في تونس قضية معقدة. إذ تواصل السلطات العمل على تأمين الإيواء المؤقت لهم، إلا أن الحلول المستدامة تبقى بعيدة المنال. ويبقى السؤال المحوري: إلى متى ستظل هذه الإقامات المؤقتة قائمة؟ مع الحاجة الملحة لتقديم حلول فورية ودائمة لهذه الأزمة. في الوقت ذاته، تظل عملية العودة الطوعية، التي تشارك فيها المنظمات الدولية، أحد الحلول التي يأمل الجميع أن تكون فعّالة. وفي هذا السياق، تبقى الحاجة إلى التنسيق المستمر والضغط الدولي لتأمين حياة كريمة وآمنة للمهاجرين الذين اختاروا العودة إلى بلدانهم.

إن عمليات تفكيك المخيمات في معتمدية العامرة تبرز حجم التحديات التي تواجهها تونس في مكافحة الهجرة غير النظامية. ورغم النجاحات التي تم تحقيقها في تأمين الحدود ومنع التسللات، يبقى ملف المهاجرين غير النظاميين من دول جنوب الصحراء قضية إنسانية معقدة، تتطلب حلولًا شاملة. من خلال هذه الجهود، تأمل السلطات التونسية في إعادة الأمن والنظام إلى مناطقها، وتحقيق العدالة الاجتماعية لجميع الأطراف المعنية.

رغم تواصل نزول الأمطار

تراجع بـ 5 مليون متر مكعب لمخزونات السدود

جلال العرفاوي

رغم تواصل نـــزول الأمطار نهاية شـــهر مارس الماضي بمختلف مناطق البلاد إلا أن مخزونات السدود التونسية سجلت تراجعا بنسبة 0.2 % لتستقر عند حدود 838.002 مليون متر مكعب إلى حدود 28 من شـــهر مارس الماضي 2025 مقابـــل 843.937 مليون متر مكعب خلال شهر فيفري الماضي.

تقلص إيرادات مياه الأودية

أشارت الأرقام الصادرة عن الإدارة العامة للسدود والأشغال المائية الكبرى التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى أن نســـبة الامتلاء العامة بجميع الســـدود التونســـية والبالغ عددها 36 سدا بلغت إلى حدود 28 من شهر مارس 2025 نسبة 35.4 % حيث تـــم تجميع 838.002 مليون متر مكعب مسجلة بذلك نقصا طفيفا بـــ 0.2 % مقارنة بما تم تســـجيله نهاية شـــهر فيفـــري 2025 والتي كانت عند حـــدود 35.6 % وبمجموع 843.937 مليون متر مكعب ، ويعود ذلك بالأساس إلى تراجع نسبة إيرادات مياه الأودية خلال شهر مارس والتي ســـاهمت ســـلبا في تواصل العجز في المخزونـــات العامة بنحـــو 73.898 مليون متر مكعب مقارنة بمســـتوى المعدلات المسجلة خلال السنوات الثلاثة الماضية والمقدرة بـــ 911.900 مليون متر مكعب.

معدلات عالية لسدود الشمال

مقارنة بشـــهري جانفي وفيفري الماضيين والتي عرفـــت نزول كميات هامة جدا مـــن الأمطار تجاوزت 150 و200 مم في عدة محطـــات بمناطق أقصى الشمال على غرار طبرقة وعين دراهم ونفزة وبني مطير وســـجنان ، تم تســـجيل كميات أقل خلال شهر مارس ورغم ذلك بقيت سدود الشمال محافظة عـــلى معـــدلات مقبولة في نسبة الامتلاء قاربت طاقتها القصوى ومتجاوزة نســـبة 50 % في عدد آخر منها على غرار ســـد بربرة (99.9 %) والزرقة (95 %) والبراق ثاني أكبر الســـدود التونسية والذي يعد المخزون الاســـتراتيجي لمياه الشرب (72 %) وبني مطير (66.1 %) والمولى (67.8 %) والكبـــير (61 %) والقمقوم (53.1 %) ، كما ســـجل ســـد سيدي ســـالم أكبر خزان مائي على المستوى الوطني زيادة طفيفـــة بـــ 0.9 % في نسبة الامتلاء لتستقر عند حدود 19.9 % وبطاقة خـــزن تقدر بـــ 115.769 مليون متر مكعب.

سد سيدي يعيش خارج الخدمة

شـــهدت مخزونات ســـدود الوطن القبلي وبالبالغ عددها 6 سدود زيادة بـــ 2.8 % في نســـبة الامتـــلاء العامة حيث وصلت نهاية شهر مارس الماضي إلى 34.4 % مقابـــل نســـبة 31.6 % نهاية فيفري 2025 ، في حين لم تعرف مخزونات سدود الوســـط وعددها 8 زيادة كبيرة واقتصر تطور مخزوناتها عند حدود 0.2 % ، وقد ساهم ضعف كميات الأمطـــار في تراجع مخزونات الســـدود على غرار الـــبرك (0.4 %) والهوارب بالقيروان (0.8 %) وإحالة ســـد ســـيدي عيش بقفصـــة خارج الخدمة بعد أن سجل نسبة امتلاء تقدر بـــ 0 % . مما فرض الالتجاء إلى سدود الشمال للقيام بعمليات تحويل المياه باعتماد الضـــخ لتلبية الحاجيات من مياه الشرب والري حيث بلغت كميات تحويل المياه باعتماد الضخ من سدود الشـــمال وإلى غاية 28 مارس الماضي 142.357 مليون متر مكعب.

فلاحو الزراعات الكبرى متخوفون

رغـــم مطالبـــة فلاحـــي المناطق الســـقوية العموميـــة وزارة الفلاحة والمـــوارد المائيـــة والصيـــد البحري بالعـــدول عن قراراها بعـــدم برمجة زراعات ســـقوية جديدة خاصة منها الخضروات الآخـــر فصلية والقرعيات واجتناب التعاقد مع المزودين لاقتناء مشاتل أو كراء أراضي فلاحية للغرض ، وعدم تركيز مضخات بمختلف أنواعها على ضفـــاف الأودية ، وعـــدم إبرام عقود إنتاج الطماطـــم مع الوحدات الصناعيـــة وذلك إلى حين تحســـن في مخزون الســـدود وتجاوزها نســـبة امتلاء عامة تقدر بـــ 50 % بما يسمح باســـتغلال المنظومات المائية ، ورغم وامتثالهـــم إلى هذا القرار إلا أن تخوف فلاحي الزراعات الكبرى داخل المناطق السقوية العمومية يبقى قائما من أن يشملهم هذا التوجه خاصة وأن مزارع الحبوب قد دخلت مرحلة حساسة جدا تتطلب الاعتماد على الري التكميلي بما يضمن صابة جيدة من الحبوب وبذور الموسم الفلاحي القادم.

مشاريع جديدة لتحلية مياه البحر والمياه الجوفية

مع تراجع حصـــة المواطن التونسي من المياه إلى 460 متر مكعب ســـنويا وهو مـــا جعل بلادنـــا تصنف ضمن دائرة البلدان تحـــت خط الفقر المائي (أقـــل من 1000 متر مكعب ســـنويا) ، ومن أجل إنعـــاش مواردها المالية تراهـــن تونس على مشـــاريع تحلية المياه لإنعاش مواردها المائية ومواجهة الآثار الســـلبية المترتبة عن تغير المناخ والتوســـع العمراني ، يتم حاليا إنجاز مشـــاريع مائية جديدة لتخزين المياه كمورد اســـتراتيجي لمدة تصل إلى 4 أو 5 ســـنوات لفائدة القطاع الفلاحي أو لمياه الشرب وهـــي تتمثل في وإحداث ســـد ملاق العلوي بولايـــة جندوبة (277 مليون دينار) بطاقة اســـتيعاب تقدر بـــ 195 مليون متر مكعب وسد «الدويميس « و «السعيدة « و « القلعة الكـــبرى « ، والاســـتعداد للانطلاق في إنجاز كل من سد « خلاد « بتبرسق من ولاية باجـــة بتكلفة 150 مليون دينار وبطاقة خزن تقدر بـــ 27 مليون متر مكعب والرغاي» بغار الدماء من ولاية جندوبة . كما تتضمن المشاريع إنجاز 15 محطة لتحلية المياه الجوفية وهو ما سيساهم في الرفع من نسبة حصة المواطن التونسي مـــن المياه بـــ30 % بحلول سنة 2030.

عيد الفطر في زغوان:

بين الفرح والتحديات الاقتصادية

محمد الدريدي

قبل المناسة بايام تتزين مدينة زغوان، المعروفة بجمال طبيعتها وعبق تاريخها، استعدادًا لاستقبال عيد الفطر المبارك، حيث تعم أجواء الفرحة بين سكانها بعد شهر طويل من الصيام والتعبد. ومع قرب انتهاء شهر رمضان، يصبح الحماس للعيد واضحًا في الأسواق والمحلات التجارية، التي تكتظ بالمتسوقين الباحثين عن الملابس الجديدة والهدايا للأطفال.

إلا أن فرحة العيد لم تكن خالية من المنغصات هذا العام، حيث يشكو العديد من المواطنين في زغوان من الارتفاع الجنوني في أسعار الملابس، ما جعل عملية شراء مستلزمات العيد تحديًا حقيقيًا لكثير من الأسر. فمن المعتاد أن يحمل عيد الفطر رمزية البهجة والاحتفال، إلا أن الضغوط الاقتصادية المتزايدة أثرت على استعدادات السكان لهذه المناسبة.

الأسواق والصعوبات الاقتصادية

تعد الأسواق في زغوان في مثل هذه الفترة نابضة بالحياة، حيث ينتشر الباعة على الأرصفة وتعرض المحلات تشكيلات متنوعة من الملابس التقليدية والعصرية. ومع ذلك، أكد العديد من المواطنين أن الأسعار ارتفعت بشكل ملحوظ مقارنةً بالسنوات السابقة، ما دفع البعض إلى اللجوء إلى محلات الملابس المستعملة أو التخلي عن شراء الجديد تمامًا.

وفي حديث مع أحد سكان المدينة، قال السيد محمد العروسي، وهو أب لأربعة أطفال: «كنا ننتظر عيد الفطر بفارغ الصبر، لكنه أصبح عبئًا علينا بسبب ارتفاع أسعار كل شيء، من الملابس إلى الأحذية وحتى الحلويات التقليدية.» وأشار إلى أن راتبه الشهري بالكاد يكفي لتلبية احتياجات أسرته الأساسية، ما جعل فكرة تخصيص ميزانية للعيد شبه مستحيلة.

الليالي الرمضانية الأخيرة والتحديات الاجتماعية

على الجانب الآخر، شهدت زغوان في الليالي الأخيرة لشهر رمضان تجمعات وسهرات اجتماعية رائعة، حيث تجمع الأصدقاء والعائلات في المقاهي والمنازل لتبادل الأحاديث والاحتفال بليالي الشهر الكريم. ومع ذلك، فإن شكاوى المواطنين لم تقتصر على غلاء الأسعار فقط، بل امتدت إلى نقص التنظيم وازدحام الأماكن العامة.

وعبرت السيدة أمينة الزواوي، وهي ربة منزل، عن استيائها قائلةً: «أصبحت الليالي الرمضانية في السنوات الأخيرة مختلفة تمامًا. لم تعد تشعرني بالراحة بسبب الضوضاء في الأماكن المزدحمة وقلة الاحترام للنظافة العامة.» وأضافت أن التجمعات في المقاهي غالبًا ما تنتهي بصراعات صغيرة بين الشباب، وهو ما أفسد جزءًا من أجواء الاحتفال.

ومع كل هذه التحديات، تبرز دعوات من المواطنين وأطراف من المجتمع المدني في زغوان لإحداث تغييرات إيجابية، من خلال دعم المبادرات التي تعزز المسؤولية الاجتماعية وتحسين الظروف الاقتصادية. كما يطالب بعض السكان السلطات المحلية بتنظيم الأسواق بشكل أفضل وتحديد أسعار معقولة للملابس والمستلزمات، لضمان أن يتمكن الجميع من الاحتفال بالعيد دون ضغوط.

في النهاية، يبقى عيد الفطر مناسبة للتفاؤل والفرح، حتى وإن كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية تشكل تحديًا للسكان. ويتمنى أهالي زغوان أن تأتي الأيام المقبلة محملة بالأمل والحلول التي تخفف من معاناتهم، وتعزز الروح الجماعية التي يتميز بها شهر رمضان وعيد الفطر.

عماد الباي رئيس اتحاد الفلاحين بنابل لـ«24/24»
تحسن في صادرات القوارص الى السوق الليبية وانخفاض في السوق الفرنسية

سماح باشا

افاد عماد الباي رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بنابل في تصريح لمراسلة لـ«24/24» بالجهة ان موسم تصدير القوارص شهد الموسم الحالي تحسنًا ملحوظًا مقارنة بالموسم السابق حيث تم تصدير 8 آلاف و 277 طن من البرتقال المالطي، مقابل 6.3 ألف طن صدّرت العام الماضي.وأكد الباي أن السوق الليبية شهدت تحسنًا ملحوظًا في مستوى صادرات الحمضيات، مقارنةً بانخفاض مُسجّل في السوق الفرنسية.

واشار رئيس الاتحاد الجهوي الى أن منتصف أفريل المقبل سيمثل نهاية عمليات تصدير القوراص الذي أنطلق يوم 11 جانفي الفارط. وأكد المتحدث أن الهدف المحدد للموسم الحالي هو تصدير 15 ألف طن من البرتقال المالطيويعد قطاع القوارص بولاية نابل من بين القطاعات الاستراتيجية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي حيث تساهم الجهة بحوالي 75 % من الانتاج الوطني وبنسبة 90 % من الكميات الموجهة للتصدير وتقدر مساحة غابات القوارص الموزعة بالخصوص بمعتمديات منزل بوزلفة وبني خلاد وسليمان وبوعرقوب وتاكلسة بنحو 20 ألف هكتارا لاسيما وأنه يكتسي أهمية اجتماعية تبرز من خلال توفير حوالي 20 ألف موطن شغل على امتداد الموسم.

يصادق عليه قبل عيد الشغل

هل يعدل البرلمان في تنقيح مجلة الشغل؟

صابر الحرشاني

استأنف مجلس نواب الشعب بعد انقضاء عطلة عيد الفطر دراسة مشروع القانون المنقح لمجلة الشغل المتعلق بتنظيم عقود العمل ومنع المناولة وسط تساؤلات حول حظوظ تمرير هذا النصّ الذي بات يثير الجدل تحت قبّة البرلمان.

و تتواصل النقاشات داخل مجلس نواب الشعب بشأن مشروع القانون المتعلق بتنقيح مجلة الشغل، وسط انقسام واضح داخل اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة المشروع، ففي الوقت الذي يرى فيه عدد من النواب أن هذا التعديل يمثل خطوة ثورية تقطع مع المناولة وأشكال التشغيل الهش، يحذر آخرون من أن بعض الإجراءات الواردة فيه قد تكون لها تداعيات سلبية على سوق الشغل والاقتصاد الوطني.

ورغم هذا الجدل، فإن جل المؤشرات تدل على أن التعديلات التي قد تطرأ على المشروع ستكون محدودة ولن تمس جوهر النص، بالنظر إلى الدعم الكبير الذي تحظى به المبادرات التشريعية الصادرة عن رئاسة الجمهورية.

تغييرات جذرية في مجلة الشغل

ويقترح مشروع القانون تعديلات جوهرية، لعل أبرزها جعل عقود الشغل غير محددة المدة هي القاعدة العامة، حيث ينص الفصل السادس ثانيًا الجديد على أن أي علاقة شغلية دائمة يجب أن تكون بعقد غير محدد المدة، باستثناء الحالات التي يحددها القانون بوضوح. كما يفرض المشروع فترة تجربة لا تتجاوز ستة أشهر، قابلة للتجديد مرة واحدة، مع شرط إعلام الطرف الآخر قبل 15 يومًا في حال إنهاء العقد خلال هذه الفترة.

ومن بين التعديلات التي تثير الجدل، منع إبرام عقود شغل محددة المدة إلا في حالات استثنائية، مثل زيادة غير عادية في حجم العمل أو تعويض مؤقت لعامل غائب أو إنجاز أعمال موسمية،كما يضمن المشروع للعمال المتعاقدين بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأجراء القارون، مع منحهم الأولوية في الترسيم عند توفر مواطن شغل قارة.

جدل في البرلمان

عرفت النقاشات داخل اللجنة انقسامًا واضحًا بين تيارين متعارضين حيث يعتبر انصار الرأي الاول أن هذا القانون يمثل تحولًا جذريًا في علاقة الشغل ويضع حدًا لأشكال العبودية الحديثة، خاصة من خلال القطع النهائي مع مناولة اليد العاملة، ويؤكد هؤلاء أن هذا الإجراء سيضمن استقرارًا وظيفيًا للعمال، وسيحد من استغلالهم من قبل المؤسسات التي تعتمد على عقود قصيرة المدى بهدف التهرب من التزاماتها تجاه الأجراء.

في المقابل، يرى معارضو المشروع أن منع عقود الشغل محددة المدة قد يؤثر سلبًا على سوق العمل، حيث قد تتردد المؤسسات في الانتداب خشية الالتزامات طويلة الأمد، كما يعتبرون أن إنهاء العمل بالمناولة قد يشكل عبئًا على المؤسسات التي تعتمد على هذه الآلية لتغطية احتياجاتها الظرفية، ما قد يدفع البعض إلى التقليص في عدد مواطن الشغل.

و بين الموقفين برزت اتهامات في الكواليس ذهبت بعضها حد إمكانية سعي عدد من النواب الى اسقاط القانون مقابل تصريح «خصومهم» بأن النصّ سيمر و ان مجموعات ضغط تسعى الى التحرك لوأد القانون.

ويعد الفصل 28 من مشروع القانون من أكثر الأحكام إثارة للنقاش، حيث ينص على منع مناولة اليد العاملة بشكل قطعي، مع فرض عقوبات مشددة على المخالفين تصل إلى السجن،ويرى المدافعون عن هذا الإجراء أنه سيضع حدًا لاستغلال العمال في مؤسسات ليست مشغّلتهم الأصلية، وسيساهم في تحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية.

لكن منتقدي هذا الفصل يرون أن المنع المطلق للمناولة قد يؤدي إلى صعوبات اقتصادية، خصوصًا في بعض القطاعات التي تعتمد على هذه الآلية لضمان المرونة في سوق العمل، وشرع عدد من النواب في هذا السياق في صياغة مقترحات تعديل لجعل الفصل يسمح بالإبقاء على المناولة وفق ضوابط صارمة تضمن حقوق العمال، بدلًا من منعها نهائيا.

تعديلات محدودة متوقعة

وعلى الرغم من هذا الجدل، فإن اغلب المؤشرات المتوفرة تدل على أن التعديلات التي قد يُدخلها البرلمان على مشروع القانون لن تكون جوهرية، فمن جهة، يتمتع المشروع بدعم كبير من الأغلبية البرلمانية، خصوصًا أن المبادرات التشريعية الصادرة عن رئاسة الجمهورية تحظى عادة بتأييد واسع داخل البرلمان.

ومن جهة أخرى، فإن الاتجاه العام داخل اللجنة يميل إلى الحفاظ على الفلسفة الأساسية للنص، مع إمكانية إدخال بعض التعديلات الشكلية التي لن تمس جوهر الإصلاحات المقترحة.

ومن بين التعديلات التي قد يتم اقتراحها، تقليص الخطايا المالية المسلطة على المؤسسات المخالفة لحظر المناولة، أو منح مهلة انتقالية أطول للمؤسسات المتأثرة بهذه الإجراءات، كما قد يتم تقديم توضيحات إضافية بشأن الحالات الاستثنائية التي يمكن فيها إبرام عقود شغل محددة المدة، لتجنب أي غموض قد يؤدي إلى إشكاليات عند التطبيق.

و في ظل هذه المعطيات، يبدو أن البرلمان يتجه نحو المصادقة على مشروع القانون قبل عيد الشغل في غرة ماي المقبل، مع إدخال تعديلات محدودة لا تؤثر على جوهر الإصلاحات المقترحة، فالأغلبية العددية تدعم الرؤية التي يقوم عليها المشروع، والتي تهدف إلى تعزيز استقرار العمال والحد من التشغيل الهش.

و من المرجح أن يحظى مشروع القانون بموافقة مريحة عند عرضه على الجلسة العامة، ليشكل خطوة جديدة في اتجاه إعادة هيكلة سوق الشغل في تونس وفق رؤية تضع حقوق العمال في صدارة الأولويات، رغم التحفظات التي يبديها البعض بشأن تأثيره المحتمل على مناخ الأعمال.

لتمويل موسم جني وتحويل الزيتون بزغوان

إسناد 280 قرضا موسميا بقيمة 1.3 مليون دينار

محمد الدريدي

نظرت اللجنة الجهوية لإسناد القروض الموسمية في قطاع الزياتين بولاية زغوان، في جلستها الخامسة والأخيرة، في 130 مطلب قرض لتمويل موسم جني وتحويل الزيتون 2024 ـ 2025، وافقت خلالها على إسناد 83 قرضا بقيمة حوالي 322 ألف دينار بتمويل من البنك التونسي للتضامن.

وأفاد مدير فرع البنك بزغوان نزار الثليثي بأن اللجنة، تلقت اجمالا منذ انطلاق تنفيذ برنامج تمويل موسم الزيتون مطلع شهر جانفي الماضي، 439 مطلب قرض وقررت الموافقة، خلال 5 جلسات دورية، على 280 مطلبا بقيمة مالية جملية قاربت 1.3 مليون دينار، ورفض 159 مطلبا لعدم استيفاء أصحابها للشروط المطلوبة.

وأكد الثليثي أن هذه القروض، ستساعد منتجي الزياتين على مواجهة مستلزمات الإنتاج للموسم المنقضي والإعداد الجيد للموسم المقبل وتعزز قدرة المنتجين على تطوير هذا القطاع الاستراتيجي، وفق تقديره.

وأشار في المقابل إلى أن نسبة إسناد القروض الموجهة لتمويل إحداث المشاريع الصناعية ومشاريع المهن الصغرى بولاية زغوان، ضعيفة، رغم حجم التمويل المخصص لبعث مثل هذه المشاريع، وشدد على دعوة السلط والهياكل المختصة على تكثيف الحملات التحسيسية لدفع الفئات الشبابية وتحفيزها على المبادرة الخاصة والانتصاب للحساب الخاص.

موسم الحبوب في الوطن القبلي

الاستعدادات جيدة والمؤشرات تبشر بصابة قياسية

سماح باشا

قال محمد الشارف بن معاوية عضو الاتحاد الجهوي للفلاحين مكلف بالزراعات الكبرى في تصريح لمراسلة «24/24» بالجهة، إن جلسة انعقدت بمقر ولاية نابل جمعت مختلف المتدخلين وخصصت للاستعداد لموسم حصاد الحبوب بالوطن القبلي لسنة 2025.

ولفت معاوية إلى أن موسم الحبوب يسير بشكل جيد ويبشر بصابة قياسية على غرار تلك المسجلة في سنة 2019، إذا تواصلت التساقطات في شهر أفريل.

ووفق بن معاوية، فإن ولاية نابل خصصت 70 ألف هك مزروعة حبوب وأعلاف من بينها 22 ألف هك مزروعة قمح صلب وهي المساحة التي تطمح الجهة لإنجاحها.

وتتوزع نسبة جودة المحصول، وفق المتحدث ذاته إلى حوالي 66% ذو مردودية ممتازة و33% ذو مردودية متوسطة وحوالي 1% مردودية ضعيفة.

وأكد عضو الفلاحين في التصريح ذاته تخصيص خمس مراكز لتجميع الحبوب ستشرف عليها لجنة مشتركة تترأسها والية الجهة وتشرع في العمل بداية من 7 افريل الجاري.

ولفت إلى تعهد كل من الإدارة الجهوية للحماية والإدارة الجهوية للفلاحة والمصالح الجهوية الأمنية بالعمل على تهيئة الطرقات والمسالك الفلاحية وتأمين حصاد ونقل وتجميع الحبوب خلال مداخلاتهم في الجلسة.

في سوسة وسيدي بوزيد والكاف

إيقاف مطلوبين للعدالة

تمكنت وحدات الحرس الوطني من إيقاف عدد من المطلوبين للعدالة بولايات سوسة وسيدي بوزيد والكاف وفق ما أفادت به الادارة العامة للحرس الوطني في بلاغ لها.

وألقت منطقة الحرس الوطني بسوسة بمشاركة مختلف اختصاصات الإدارة العامة لوحدات التدخل بالإقليم، القبض على 4 أشخاص مفتش عنهم من بينهم شخصان ملاحقان تواليا بـ57 و12 منشور تفتيش وأحكام سجنية بين 5 و32 سنة .

كما ضبطت وحدات الحرس الوطني بسيدي بوزيد بمشاركة وحدات التوقي من الإرهاب بالإقليم، شخصا مطلوبًا بموجب 39 منشور تفتيش في قضايا حق عام وتتعلق به أحكاما سجنية لمدة 16 سنة.

وفي سياق متصل تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بالكاف من إلقاء القبض على شخص صادر في شأنه 5 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة من أجل تورطه في قضايا حق عام وصادرة في شأنه أحكاما سجنية لمدة 13 سنة. وتم اتخاذ الإجراءات القانونية في جميع الموقوفين بعد التنسيق مع النيابة العمومية.

لتهذيب مدينة صواف وتطهير منطقة الذراع بزغوان

تخصيص اعتمادات بمبلغ 10.5 ملايين دينار

محمد الدريدي

تستعد مصالح وكالة التهذيب والتجديد العمراني للشروع في إنجاز مشروعي تهذيب بولاية زغوان قبل موفى شهر أفريل الجاري خصّصت لهما الوكالة اعتمادا جمليا بقيمة 10.5 ملايين دينار.

وأوضح المدير الجهوي للوكالة، فيصل بن علي أن المشروع الأول يتعلق بتهذيب مدينة صواف بكلفة أشغال قدرت بـ1.8 مليون دينار، ويشمل تطوير البنية التحتية من طرقات وتنوير عمومي وتهيئة فضاءات خضراء وتصريف المياه المستعملة، إلى جانب عنصر التجهيزات الجماعية من خلال إحداث قاعة للرياضات الفردية والجماعية، وبناء سوق بلدي في حال تمت المصادقة عليه من طرف المجلس البلدي باعتماد المقاربة التشاركية.

وأضاف أن المشروع الثاني الذي خصّص له اعتماد بقيمة 2.4 مليون دينار يتعلق بتطهير منطقة ذراع بن جودر بمعتمدية الفحص، ويتمثل في بناء محطة تطهير على مساحة 5 آلاف متر مربع، ومد قنوات على بطول 5 كيلومترات لربط حوالي 700 مسكن بالشبكة، مشيرا إلى أنّه من من المؤمل أن تنطلق أشغال المشروعين بالتوازي قبل نهاية الشهر الجاري.

سوسة

القبض على شخص حاول سرقة فضاء تجاري

أذنت النيابة العمومية بسوسة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة المدينة بالاحتفاظ بشـــخص من أجل محاولة السرقة باستعمال العنف او التهديد به وحمل ومسك سلاح ابيض بدون رخصة بعد أن عمد الدخول إلى فضاء تجاري بجهة سهلول متسلحا بسكين بغاية سرقة المكان . وبتدخل أعوان الســـلامة فـــرّ من المكان وقد تمكن أعوان الفرقة المذكورة بحصر الشـــبهة في أحد الأشخاص والذي تم ضبطه وبعرضه على المتضرر تعرف عليه والأبحاث متواصلة.

المنستير

وفاة ثلاثة أشقاء في حادث مرور

شـــهدت منطقة منزل حياة حادث مرور مروّع، أسفر عن وفاة ثلاثة أشـــقاء على عين المكان بعد أن دهسهم قطار أثناء عبورهم بالسيارة السكة الحديدية. وقد وقع الحادث مباشرة عند عودتهم من زيارة قبر والدتهم بالمقبرة القريبة من موقع الحادث.

تونس

خمس سنوات سجنا وعامين مراقبة في حق مهرب

قرّرت هيئة الدائرة الجنائية المختصّة في النظر في قضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بتونس الحكم بخمس سنوات سجنا والمراقبة لمدة عامين في حقّ مهرب نقل عنصرا إرهابيا مفتّشا عنه على متن ســـيارته ومكّنه من اجتياز الحدود خلسة نحو ليبيا مقابل مبلغ مالي. ووجّهت للمتهم تهمة مســـاعدة شخص على مغادرة التراب التونسي خلسة بهدف ارتكاب جريمة إرهابية.

المنزه

الاحتفاظ بـ»انستاغراموز» معروفة

أذنـــت النيابة العموميـــة بالمحكمة الابتدائيـــة بتونس لأعوان الاستمرار بمنطقة الأمن الوطني بالمنزه بالاحتفاظ بانستغرامور معروفة. وقد تمكن الأعوان من إيقاف الأنســـتاغراموز المعروفة اســـتنادا إلى منشـــوري تفتيش صادرين في حقّها لفائدة محكمة الناحية بتونس من أجل الإســـاءة إلى الغير عـــبر مواقع التواصل الاجتماعـــي والإدارة الفرعية للقضايـــا الإجرامية بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني.

وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس، أذنت بالاحتفاظ بها وإحالتهـــا على أنظارها لتُقرّر في شـــأنها ماتراه مناسبا.

القصرين

تفكيك شبكة اجرامية في مجال تجارة الأسلحة والمخدرات

تمكنت وحدات الإدارة الفرعية لمكافحة الإجرام للحرس الوطني ببن عروس بمشاركة تشكيلات من الإدارة العامة لوحدات التدخل من تفكيك شـــبكة مختصة في مجال تجارة الأســـلحة والمخدرات بعد إجراء سلســـلة من المداهمات بجهـــة تلابت وأم علي والدغرة، من ولاية القصرين،وقد أســـفرت عن إلقاء القبض على 6 أطراف رئيسية من الشـــبكة المذكورة و حجز 5 صفائح من مادة القنب الهندي ومســـدس ناري يستعمل في تحركاتهم وفي عمليات التسلم والتســـليم ومبالغ ماليـــة متأتية من عائـــدات ترويج المخدرات. وبمراجعة النيابـــة العمومية أذنت باتخاذ الإجـــراءات القانونية اللازمة في شأنهم.

صفاقس

القبض على شخص حاول سرقة النحاس

تمكنت وحدات منطقـــة الحرس الوطني بصفاقس من القبض على شـــخص، أصيل ولاية مجاورة، ومحل 7 مناشـــير تفتيش في قضايا حق عام، و صادر في شأنه حكم بالسجن

و قد جاءت عمليـــة الإيقاف إثر ضبطه مـــن قبل حارس أحد المصانـــع المغلقة منذ حوالي ســـنتين أثناء تفكيكـــه أحد المولدات الكهربائية في محاولة للاستيلاء على مادة النحاس.

وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه به على ذمة التحقيق، في انتظار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

أريانة

حجز كمية من الكوكايين والقنب الهندي لدى مروج

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بأريانة المدينة و مراكـــز الأمن الوطني بأريانة العليا وأريانة المدينة وقلعة الأندلس من القبض على أحد مروّجي المخدرات بمقر سكناه حيث تم حجز كميات متفاوتـــة من مخدّري القنب الهندي و الكوكايين ومبلغ مالي قدره 570 دينار من عائدات الترويج وميزان إلكتروني. وقد تم الإحتفاظ به بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

حمام الأنف

القبض على مفتش عنه ومحكوم بـ 88 سنة سجن

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة للإدارة الفرعية لتأمين وســـائل النقل العمومي و مكافحة النشل من القبض على شخص مفتش عنه داخل عربة الرتل بجهة حمام الأنف في اتجاه تونس العاصمة،و بعرض هويته على الناظم الآلي تبين أنه محل 30 منشـــور تفتيش لفائـــدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة وصادر في شـــأنه أحكام بالسجن لمدة 88 ســـنة مع النفاذ العاجل. وقد تم تقديمه إلى مركز الأمن الوطني بفندق الغلة فتم لاحتفاظ به بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

قرطاج

حجز أكثر من 4000 قرص مخدّر

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بقرطاج والفرقـــة المختصة بالبحـــث في جرائم العنف ضـــد المرأة والطفل ومركزي الأمن الوطني بالكـــرم الغربي و حلق الوادي من القبض على مروّجي مخدرات بمحل ســـكناهم بعد التنســـيق مع النيابة العموميـــة حيث يعمدان إلى ترويج المخدرات بمحيط المؤسســـات التربوية بالجهة، وقد تم العثور على 4095 قرصا مخدّرا و أسلحة بيضاء ومبلغا ماليا من العملة التونســـية والأجنبية. وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ بالمظنون فيهما وإدراج آخر بالتفتيش والأبحاث متواصلة.

تونس

إقرار حكم الإعدام على إرهابي

قضت هيئة الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاســـتئناف بتونس مؤخرا بإقـــرار الحكم الابتدائي القاضي بإعدام العنصر الارهابي الخطير بهاء الدين الشعيبي مع السجن المؤبد مع المراقبة الادارية مدة خمسة أعوام. ويتعلق ملف القضية بالقتل والمشـــاركة في القتل والانضمام إلى تنظيم إرهابي وتوفير متفجرات، علما أن هذا الإرهابي تخصص في زراعة الألغام وتفخيخ عدة اماكن بجبل الشعانبي وجبل السلوم.

المرسى

حجز لفافات معدة للترويج من مخدّر الكوكايين

إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالمرسى تفيد بتعمّد أحد الأشخاص ترويج مخدّر الكوكايين بالمطاعم السياحية والعلب الليلية بجهة قمرت.

تمكّنت الوحدات الأمنية بعد جملة مـــن التحريات من القبض عليه وبرفقته شخص آخر على متن سيارة خاصة،و بتفتيشها عُثر على 20 لفافة من مخدرالكوكايـــين ومبلغ مالي قدره 530 دينارا. وبالتنســـيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إلى منزليهما أين تم حجز مبلغ مالي قدره 1500 دينار وكيس من مخدّر الكوكايين، فتم الإحتفاظ بهما بعد استشارة النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

وليد محرز المنتج المنفّذ لمسلسل «وادي الباي» لـ«24/24»

هدفنا المصالحة بين التلفزة و المشاهد

حاوره : أبو هارون

بثت القناة الوطنية الأولى بداية من النصف الثاني لشـــهر رمضان 2025 المسلســـل التونسي «وادي الباي» من إنتاج مؤسســـة التلفزة التونسية، و سرعان ما حقق هـــذا العمل التلفزي نسبة مشـــاهدة عالية و متابعة فئة هامة من التونســـيين. يروي المسلسل قصة عائلة تونســـية تعيش في مدينة قفصة خلال العهد الإســـتعماري، و يدخـــل أفرادها مرحلة مـــن النضال متعدّد الأشكال ضد الإحتلال الفرنسي خلال أربعينـــات القـــرن العشرين، و جلـــب البعد التاريخـــي لهذا العمل التلفزي المشاهد التونسي الذي يبحث عن أعمـــال فنية مرتبطـــة بواقعه. غير أن هذا العمل قـــد أثار جدلا لدى الرأي بشأن عدة مسائل، المنتج المنفّذ للمسلســـل وليد محرز يكشف جملة من المعطيات للجمهور في هذا الحوار التالي:

*** كيـف تقيم مسـيرتك مـع الإنتاج التلفزي؟**

تجربتي مـــع الإنتاج التلفزي بدأت منذ مـــدّة رفقـــة المرحـــوم التوفيق البحري في سلسلة «كلام ناس بكري» خلال شهر رمضان الفارط 2022، إلى جانب إنتاج مسلســـل «وادي الباي» لشهر رمضان 2025. و أعتبر تجربتي مازالت متواضعة و أنا بصدد اكتشاف هذا الميدان المليء بالتحديات.

*** مـا هـي أهدافك مـن وراء الإنتاج التلفزي؟**

أســـعى دائما إلى احترام المشـــاهد التونـــسي الـــذي يبحث عـــن أعمال فنيـــة وطنية تقطع مع مسلســـلات عكســـت ظواهر ســـيئة أخلاقيا على غرار المخـــدرات و الجريمة و الانحلال الأخلاقـــي، و التي أثرت ســـلبيا على سلوكيات الناشـــئة. لقد أثبت طاقم عمل هـــذا العمل الدرامـــي أن تونس تزخر بكفاءات عالية في ميدان الإنتاج التلفزي و الســـينمائي، و قادرة على إنتاج أعمـــال تجذب المشـــاهدين و تتضمن قيما هادفة تساهم في تطوير و تهذيب الناشئة.أختار الأعمال الراقية ذات المحتوى التاريخي و الثقافي بعيدا عن الأعمال ضعيفة المحتوى و القطع مع الرداءة. هدفنا الأســـاسي من وراء الإنتاج التلفزي إنارة عقول الشـــباب و التأسيس لثقافة فنية بقطع النظر عن المكاســـب المادية خدمة للمصلحة الوطنية.

*** ما هي أبرز المسائل الإيجابية في هذا العمل التلفزي؟**

أنا فخـــور جدا بمسلســـل «وادي الباي» الـــذي يتطرق إلى فترة تاريخية هامة جدا و مصيرية في تاريخ تونس خلال أربعينات القرن العشرين، و التي بلغ خلالها النضال النقابي و السياسي للشـــعب التونـــسي مرحلـــة جديدة من المقاومة الشرســـة ضد الإحتلال الفرنسي. تنطلق أحداثـــه من مدينة قفصة التي تعتبر أحـــد المناطق التي شـــهدت ملاحم النضال الوطني ضد الإستعمار من جهة، و العمل النقابي مع أولى التشـــكيلات النقابية العمالية التونســـية من جهة ثانية، و المقاومة المسلحة من ناحية أخرى.

*** هـل تعتقـد أن مسلسـل «وادي البـاي» جمـع الإبـداع و تحـدي الصعوبات؟**

أعتقـــد أن الجمهـــور التونسي قد عبّر عن إعجابه بالمسلسل من جميع النواحي، و هو ما تجلّى من خلال ردود الفعل و نسبة المشـــاهدة. شخصيا، أعتبر أن المنتج التلفزيوني يجب أن يؤثر على الرأي العام إيجابيا، و أن تكون له رسائل ثقافية و اجتماعية يبعث بها للمشـــاهدين عبر الشاشة. و تجميع العائلات التونسية أمام الشاشة بعيدا عن المحتوى غير الأخلاقي.

*** مـاذا تفسـر غياب المسلسـل عن التتويج بجوائز الأعمال الرمضانية؟**

هدفنا قلوب المشاهدين لا تقييمات اللجان غير المحايدة، لومي و أســـفي كبيران من لجنـــة التقييم و التحكيم بالإذاعة التونسية التي أقصت أعمال زميلتها التلفزة التونسية من جوائزها، و النية واضحة في هذا السياق. و الحال أن البعض من أعضـــاء لجنة التقييم يؤيدون بالتعاليق الفايســـبوكية أن أغنية جينيرك مسلسل «وادي الباي» الأفضل عـــلى جميع المســـتويات، و تتضمـــن لمســـة إبداعيـــة وطنية و ملحمية ، غير أنها لـــم تنل رضاءهم أثناء توزيعهم للجوائز، و هذا تناقض بعينـــه. و رغم أن مؤسســـة التلفزة الوطنية، قد قامت بإنتاج مسلســـلين و 6 «ســـيتكوم» خلال شهر رمضان المنقضي، و هـــو إنجاز الأول من نوعه من طرف التلفزة الوطنية، إلا أن لجنة الإذاعة التونسية قد تجاهلتها.

*** هل كنت تعتقد في نجاح مسلسل «وادي الباي» بوجوه شابة؟**

نعم لقد نجحت في كســـب التحدي، بالإصرار و المراهنة على مخرجة شابة في أول تجربة لها في عمل ضخم رفقة فريق تقني من الشـــباب، و أردت من وراء هذا بعث رسالة أن الشباب قادر على التحـــدي و الإنجـــاز و الإبداع. و إصراري على أداء الشـــاب ابن الجنوب الفنان عصـــام عبد النور و الذي نجح في مهمته.

*** نقطـة مضيئـة فـي المسلسـل تبقى في الذاكرة؟**

هناك إجماع على أن أغنية الجينيريك مثلـــت نقطة إيجابية في المسلســـل و ستبقى خالدة مع مرور الزمن، و التي كانت من أداء الوجه الشاب عصام عبد النور و كلمات ســـالمة الهبي و توزيع ربيع الزمّوري.

*** مـا هـو شـعارك مـن وراء الإنتـاج التلفزي؟**

شخصيا، أبحث عن الأصالة والإبداع و إحياء القيم الإنســـانية التي نعيش من أجلها، و تعريف الأجيال بتاريخنا و ماضينـــا المجيد. و هدفي الأســـاسي هو المصالحة بين الشـــعب التونسي و التلفزة التونسية، التي يجب أن تحظى بمكانة مرموقة لدى المشاهدين. كما أن أعمال مثل مسلسل «وادي الباي»، من شأنه أن يجد رواجا في بقية الدول العربية لما يتضمنه من أحداث تاريخية عن بلادنا.

* الجمهور يعرف وليد محرز مسير ريـــاضي، كيف تفسر تغيير مســـارك للإنتاج التلفزي؟

التســـيير الرياضي موهبة و عشق للرياضـــة بصفـــة عامة، غـــير أنّه يحتـــاج إلى الكثير من الجهد الذهني و النفسي. و لقد اكتسبت منه الخبرة في تجاوز الصعوبات و العراقيل و كسب التحديات. لقد اقتحمت ميدان الإنتاج التلفزي بتشجيع من صديقي المرحوم الممثـــل توفيق البحري الـــذي تعلّمت منه الكثـــير، و كان بالإمكان مواصلة مســـيرتي الفنيـــة معه، لكـــن المنيّة غيبته باكرا. أعتقد جازما أن التسيير الرياضي يهتم بجوانب عديدة من حياة الناشئة، لكن العمل التلفزي يبحث عن تأصيل أجيال المستقبل على تاريخهم و حضاراتهـــم المعنويـــة والثقافية و الماديـــة، و يعتبر أكثر شـــمولية من بقية المسائل. مازلت في بداية مشواري الفنـــي، و أعتقد أن المســـيرة مازالت متواصلة و ســـتكون أكثـــر نضجا و إيجابية خلال المواسم القادمة.

*** كيف تختم هذا الحوار ؟**

أتوجـــه بجزيـــل الشـــكر الصديق حمزة السوداني سيناريست المسلسل والمشرف عـــلى العمل مطاع الخضري والمـــوزع ربيع الزمـــوري وإلى جميع أعضاء الفريق التقنـــي والعملة على مجهوداتهـــم الجبـــارة في إنجاز هذا العمـــل الوطني الهـــادف، كما أتوجه بالشـــكر للرئيس المدير العام للتلفزة التونســـية السيد شـــكري بن نصير، و مديـــر إدارة الإنتـــاج الســـيد معز الخضراوي لوقوفهم إلى جانبنا كفريق عمل وتذليل مختلف الصعوبات

مهرجان «سيكا جاز» في الكاف:

عشر سنوات من الإبداع الموسيقي والاحتفاء بالثقافات العالمية

ريم حمزة

في قلب مدينة الكاف، تتناغم الألحان وتلتقي الثقافات لتحتفل الدورة العاشرة لمهرجان «سيكا جاز» بمرور عشر سنوات من العطاء والإبداع الفني. من 30 أفريل إلى 4 ماي 2025، سيجمع هذا المهرجان الرائع فنانين من مختلف أنحاء العالم مع جمهور يتطلع للاستمتاع بتجربة موسيقية ثقافية لا تُنسى. مع مرور عقد كامل على انطلاقته، أصبح مهرجان «سيكا جاز» واحدًا من أبرز الأحداث الثقافية في تونس والعالم العربي، وحقق لنفسه مكانة مميزة على الساحة العالمية.

نشأة المهرجان وتأسيسه: حلم يتحقق

في عام 2015، كانت مدينة الكاف، بجمالها الطبيعي وتاريخها العريق، على موعد مع حدث موسيقي ثقافي كان يهدف إلى تقديم موسيقى الجاز إلى جمهور تونسي وعالمي. كان حلم مهرجان «سيكا جاز» الذي أطلقته مجموعة من الموسيقيين والمبدعين التونسيين هو تقديم منصة لفن الجاز الذي يُعد واحدًا من أرقى أنواع الموسيقى، وكذلك دعم المواهب المحلية والعالمية.

ورغم البداية المتواضعة، سرعان ما جذب المهرجان أنظار المهتمين بالموسيقى والفن، ليتحول إلى أحد المهرجانات الثقافية الكبرى في تونس. يهدف المهرجان إلى تسليط الضوء على موسيقى الجاز، والتي تعتبر جزءً من التراث الموسيقي العالمي، ولكن مع لمسة محلية تعكس تنوع الثقافة التونسية وحضورها في المشهد الثقافي العالمي.

عشر سنوات من الإبداع الفني: رحلة مستمرة من النجاح

مرت عشر سنوات على انطلاق مهرجان «سيكا جاز»، وعلى مدار هذه الفترة، أثبت المهرجان قدرته على التطور والنمو ليصبح حدثًا موسيقيًا وثقافيًا ضخمًا يجذب الزوار من داخل تونس وخارجها. كل دورة من دورات المهرجان شهدت تزايدًا في المشاركة الجماهيرية وزيادة في عدد الفرق الموسيقية المشاركة من مختلف أنحاء العالم، ما جعل المهرجان واحدًا من أبرز الفعاليات الموسيقية في المنطقة.

لا تقتصر دورة مهرجان «سيكا جاز» على العروض الموسيقية فقط، بل تشمل مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية التي تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي بين الفنانين والجماهير. ورش العمل، الحوارات الفكرية، المعارض الفنية، والجلسات الحوارية حول الموسيقى والفن، كلها أصبحت جزءً من هوية المهرجان الذي يسعى إلى دمج الموسيقى مع ثقافات مختلفة من جميع أنحاء العالم.

الدورة العاشرة: الاحتفال بعشر سنوات من الفن والجمال

دورة 2025 ستكون مميزة بكل المقاييس، حيث يتم الاحتفال بمرور عشر سنوات على انطلاق المهرجان. من 30 أفريل إلى 4 ماي 2025، ستتخلل هذه الدورة العديد من الفعاليات التي ستجمع الفنانين والجماهير في أجواء احتفالية تُعبر عن رحلة طويلة من النجاح والتطور. هذه الدورة لن تكون مجرد تكرار لبرامج المهرجان السابقة، بل ستكون بمثابة احتفالية كبيرة بالأعمال التي أنجزها المهرجان على مدار السنوات الماضية، ونافذة نحو المستقبل لمزيد من الإبداع الفني.

تشارك في الدورة العاشرة مجموعة من كبار فناني الجاز من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى فرق موسيقية تُمثل ثقافات متعددة. سيستمتع الحضور بعروض موسيقية تعكس التنوع الكبير في موسيقى الجاز، بدءًا من العروض التقليدية وصولًا إلى التجارب الحديثة التي تعكس التوجهات الجديدة في هذا النوع الموسيقي. كما ستتاح للمشاركين فرصة الاستمتاع بعروض تحاكي موسيقى الجاز الممزوجة بالفولكلور التونسي والموسيقى العربية، مما يعكس تفاعل ثقافات متعددة في قالب فني واحد.

البرامج والفعاليات: تنوع إبداعي وإثراء ثقافي

كل دورة من مهرجان «سيكا جاز» تتميز بتنوع فريد في برامجها. وعلى مدار خمس أيام، سيشهد الحضور مجموعة من العروض الموسيقية الحية التي تضمن تلبية جميع الأذواق، من الجاز التقليدي إلى المزيج الحديث بين الجاز وأنواع أخرى من الموسيقى العالمية. بالإضافة إلى العروض، سيحظى الجمهور بفرصة المشاركة في ورش العمل التي تهدف إلى تعليم فنون الجاز، وتعزيز المهارات الفنية للموسيقيين الهواة والمحترفين على حد سواء.

تعتبر ورش العمل جزءً أساسيًا من مهرجان «سيكا جاز»، حيث يشارك فيها موسيقيون من مختلف أنحاء العالم، ويتبادلون الخبرات مع الجمهور التونسي والعالمي. هذه الورش تعتبر فرصة حقيقية للمشاركين لتعلم تقنيات العزف والتكوين الموسيقي من كبار الخبراء في مجال الجاز، مما يعزز تنمية المهارات الفنية ويشجع على الابتكار والإبداع.

إسهام المهرجان في دعم المواهب التونسية الشابة

من أبرز الأهداف التي يسعى مهرجان «سيكا جاز» لتحقيقها هو دعم المواهب التونسية الشابة في مجال موسيقى الجاز. لا يقتصر المهرجان على استقطاب الفنانين العالميين فحسب، بل يهتم أيضًا بإعطاء الفرصة للفنانين المحليين والشباب لعرض أعمالهم وتطوير مهاراتهم. وتُعتبر ورش العمل التي تقام ضمن فعاليات المهرجان فرصة حقيقية لتشجيع المبدعين الشباب وتزويدهم بالأدوات الفنية التي تساعدهم على النمو والتطور في هذا المجال.

إن المهرجان يُعد بمثابة منصة عالمية لعرض الأعمال الموسيقية التونسية، ما يسهم في تقديم الجاز التونسي إلى جمهور عالمي. كما يساهم في تنمية المشهد الموسيقي المحلي من خلال تسليط الضوء على الإبداع الموسيقي التونسي وتقديمه للمجتمع الدولي.

مهرجان «سيكا جاز»: أكثر من مجرد حدث موسيقي

على الرغم من أن مهرجان «سيكا جاز» يرتكز بشكل أساسي على موسيقى الجاز، إلا أن دوره لا يقتصر فقط على تقديم عروض موسيقية. فهو يمثل نقطة التقاء بين مختلف الثقافات والفنون، ويعتبر منصة حيوية للحوار الثقافي بين الشعوب. إن التنوع في العروض، ودمج الموسيقى الجاز مع الأنماط الثقافية المحلية والعالمية، يخلق بيئة غنية بالتجارب الفنية والتواصل الثقافي.

مهرجان «سيكا جاز» هو حدث يحيي فينا معنى الوحدة الثقافية من خلال الموسيقى، حيث تُفتح أبواب التفاهم بين الشعوب والأجيال المختلفة عبر الأنغام واللحظات الفنية المشتركة.

عشر سنوات من النجاحات والإبداع

تُعد الدورة العاشرة لمهرجان «سيكا جاز» محطة هامة في مسيرة هذا المهرجان، الذي أصبح يمثل أحد أهم الأحداث الموسيقية والثقافية في تونس. مع مرور عشر سنوات على انطلاقه، يظل المهرجان واحدًا من أبرز المهرجانات التي تحتفل بموسيقى الجاز وتساهم في نشر الثقافة الموسيقية حول العالم.

ومن خلال هذه الدورة، يقدم مهرجان «سيكا جاز» فرصة لا تُعوَّض للتمتع بالعروض الموسيقية الرائعة، لاكتشاف التجارب الموسيقية الجديدة، والتعرف على فنانين من مختلف أنحاء العالم، ومواصلة احتفاله بالموسيقى باعتبارها لغة عالمية توحد الشعوب.

احتلال كامل وتمهيد للتهجير ومجازر اكثر

تفاصيل المؤامرة الجديدة على غزة

محمد بن محمود

بعد انهيار الهدنة الهشة في القطاع ، حصلت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتعيينهـــا إيال زامير رئيســـاً لأركان جيـــش الاحتلال على قائـــد هجومي كما كان يأمل أعضاؤها، حيث أرسل زامير إشـــارات إلى الحكومة بأنهم إذا سمحوا له بتحقيق خططه العسكرية في قطاع غزة، فإن حركة حماس هذه المرة سوف تُهزم. وتقوم هذه الخطط، بحســـب ما نشرته صحيفة هآرتس العبرية على الإمعان في ارتكاب جرائم حـــرب دون الاكتراث لأحـــد، واحتلال قطاع غزة بالكامل، ونشر سفن قبالة شواطئ القطاع لتهجير السكان تحت النار.

وذكرت الصحيفة العبرية أن زامير ينقل إلى المســـتوى السياسي استعداداً متجـــدداً من جانب جيـــش الاحتلال للقيام بعملية برية واسعة النطاق قد تشمل احتلال القطاع بأكمله، ويقول للوزراء إن الجيش الإسرائيلي مستعد للتوغل متى شئتم وبأي عمق تريدون. كما أوضح أنه أرســـل لـــواء غولاني إلى حدود غـــزة، وعيّن اللـــواء يانيف عاســـور قائداً للمنطقـــة الجنوبية، وهو ضابط هجومي آخر. وقال زامير في أحد الاجتماعات إن الجيش وسّـــع المنطقة العازلـــة على طول حدود غزة وطرد السكان.ويوسّع جيش الاحتلال تدريجياً عمليتـــه البرية في بيت لاهيا، شـــمالي قطاع غزة، وفي الجزء الشرقي من محور نتســـاريم في وسط قطاع غزة، وفي الجنوب في حيي الشابورة وتل السلطان في مدينة رفح المدمّرة.

نتنياهو يتمتم وستروك تسأله إن كان سيعطي غزة للعرب!

وذكرت هآرتس أن وزيراً تجرأ في أحد الاجتماعات على التساؤل: ما هو هدف الحرب التي استأنفتها إسرائيل بقطاع غـــزة في 18 مارس المـــاضي ؟ وما هو الوضع النهائي المنشود؟. وتمتم رئيس حكومـــة الاحتلال بنيامـــين نتنياهو ببضع كلمات حول تشكيل رابطة لدول عربية تدير قطاع غزة بمجرد اكتمال الانتصار على حماس. وعبّرت الوزيرة أوريت ستروك (من حزب الصهيونية الدينية) سريعاً عن انزعاجها، وقالت باستنكار: لكن غزة لنا، هي جزء من أرض إسرائيل. هل ستعطيها للعرب؟، فرد نتنياهو: ربما سيكون هناك حكم عسكري. هناك العديد من الخيارات.

وتعبّر كلمات ســـتروك عن أهداف اليمين المتطـــرف في دولـــة الاحتلال وما يصبو لتحقيقه في غزة. وتشـــير الصحيفة إلى أن النقاط الرئيســـية في خطـــة جيش الاحتـــلال في قطاع غزة ليســـت بعيدة عن أمنيـــات اليمين، وتشمل التعبئة المكثّفة لفرق الاحتياط واســـتكمال احتلال القطاع، وتقليص المنطقة الإنســـانية الصغيرة أصلاً في المواصي. ولفتت إلى وجود أفكار لنشر ســـفن قبالة ســـواحل غزة لتشجيع الســـكان عـــلى الهجرة تحـــت نيران الجيش. ويُضـــاف إلى ذلك عمل وزارة الأمن على إنشـــاء مديرية لتشـــجيع الهجرة، وكأن الأمر مجرد فكرة عادية أخرى.

ويجري جيـــش الاحتـــلال بعض النقاشـــات لأعمالـــه الحربية، وفق هآرتس، دون حضـــور مندوبين عن النيابـــة العســـكرية حتـــى لا توجه تحذيرات بشأن الخطوات التي تنتهك القانون الـــدولي. وفي أحد الاجتماعات، قال ضابط كبير إنه لن يمر كيس دقيق واحـــد إلى القطاع إذا لم تكن الإمدادات الإنســـانية خاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي.

عقبات أمام خطة جيش الاحتلال

لكن خطط حكومة الاحتلال ورئيس الأركان قـــد تواجه عقبـــات داخلية كبيرة، منها عدم وجود إجماع بشـــأن مواصلة الحرب، وتخلّف عدد كبير من جنود الاحتياط عن الخدمة العسكرية. وعقدت هيئة الأركان العامة مناقشات محمومة في الأســـابيع الأخيرة بشأن كيفيـــة التعامـــل مع ظاهـــرة بدأت تتوســـع، وهـــي عدم امتثـــال جنود الاحتياط، بســـبب تحفّظات سياسية بشأن إدارة الحرب.

ويقول المحلل العسكري في صحيفة هآرتـــس عاموس هارئيـــل إن هناك وحدات احتياط في الجيش تكاد تصل نسبة الحضور فيها إلى النصف فقط، وتقوم كتائب جيش الاحتلال وألويته بتحســـين البيانات قليلاً، في محاولة لتحجيم ظاهرة الرفـــض، من خلال التنازل مسبقاً عن استدعاء أشخاص مترددیـــن، وفي المقابـــل الاعتماد على متطوعين.ويشير هارئيل إلى أن هناك قلقاً في بعض الوحدات المميزة من عدم حضور فريق احتياطي كامل، مضيفاً أن العامل الأبرز وراء هذا التردد المتزايد بين الجنـــود الاحتياطيين هو الخوف الواضح من أن الحرب قد تعرض حياة المحتجزين الإسرائيليين المتبقين في غزة للخطر. بالإضافة إلى ذلك، هناك استياء مـــن اســـتئناف الانقـــلاب القضائي الـــذي تقـــوده الحكومـــة لإضعاف القضاء، وتشـــجيعها تهرب الحريديم (اليهود المتزمتـــين دينياً) من الخدمة العســـكرية، وإقرارها موازنة عامة تخدم مجموعات ذات مصالح ضيقة.

بصمات جرائم وحشية

من جهته قـــال مكتب الأمم المتحدة لتنســـيق الشـــؤون الإنســـانية، إن الإجـــراءات الإسرائيليـــة في غزة التي تشـــمل غارات على مناطـــق مأهولة بالســـكان قُتل فيهـــا مدنيون تحمل بصمات جرائم وحشية. وأضاف ينس لايركـــه، المتحدث باســـم المكتب من جنيف: هناك اســـتهتار صارخ بحياة البشر وكرامتهـــم، أعمال الحرب التي نراها تحمل بصمات جرائم وحشية. وأضاف لايركه: نشـــهد يومياً مقتل أطفال وعمال إغاثـــة ونزوحاً قسرياً دون أي ســـبيل للعيش، مشيراً إلى أن مخزونات المواد الغذائية والطبية تنفد بسرعـــة كبيرة، إذ منعت الســـلطات الإسرائيليـــة دخول المســـاعدات إلى القطاع منذ الثاني من مارس الماضي. وقال مكتب نتنياهو إنه لن يســـمح بدخول جميع الســـلع والإمدادات إلى القطاع حتـــى يُطلَـــق سراح جميع المحتجزيـــن المتبقين. وقـــال برنامج الغـــذاء العالمي إنّ مخزونـــه الغذائي المتبقي في غـــزة يبلغ 5700 طن، وهو ما يكفي لدعم عملياته لمدة أسبوعين على الأكثر. وذكـــرت منظمة الصحة العالميـــة، أن هنـــاك نقصاً حـــاداً في إمدادات الـــدم اللازمة لعلاج الجرحى في القطـــاع. وكانت الأمـــم المتحدة قد عبّرت عن قلقها بعد استئناف الاحتلال الإسرائيلي حربه على قطاع غزة في 18 مارس الماضي، في خـــرق لاتفاق وقف إطلاق النـــار الموقع في جانفي الماضي. وقالـــت القائمة بأعمال مستشـــار الأمـــين العام للأمم المتحـــدة الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، فيرجينا غامبا، والمستشـــارة الخاصة المعنية بالحماية، مو بليكر، في 19 مارس، في بيان مشـــترك إنّ هذه التطورات تُنذر بتصعيد مقلق وكبير للعنف له عواقب لا رجعة فيهـــا، وأكدتا أنه تماشـــياً مع منع الإبـــادة الجماعية وإطارات مســـؤولية الحمايـــة، نحـــثّ جميع الأطراف على إعطـــاء الأولوية لحماية المدنيين واتخاذ خطوات فورية لتهدئة التوترات ومنع المزيد من الخســـائر في الأرواح والانخراط في حل سياسي متين، وعبّر البيان عن الصدمة العميقة إزاء هذه التطورات.

وأعلنت الأمم المتحدة، أنها ستقلّص وجودهـــا في قطاع غزة بعد أن أصابت دبابة إسرائيلية أحد مجمعاتها في 19 مارس، ما أدى لمقتـــل أحد موظفيها وإصابة خمسة آخرين. وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باســـم الأمين العام للأمـــم المتحدة أنطونيـــو غوتيريس، إنّ الأمم المتحدة اتخـــذت قراراً صعباً بتقليص وجودها في غزة، حتى في ظل تزايد الاحتياجات الإنســـانية، وأكد أن الأمم المتحدة لـــن تغادر غزة، لكنه لم يعطِ تفاصيل عن تأثير هذا القرار.

وأدى اســـتئناف الاحتـــلال لحربه إلى استشـــهاد 855 مواطنـــاً وإصابة 1869 آخرين بحســـب وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، ما يرفع حصيلة الحرب الإسرائيلية عـــلى القطاع منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 50.208 شـــهداء و113910 مصابـــين. وقال دوجاريـــك، إن الهجمـــات الجويـــة الإسرائيلية المتواصلـــة وأوامر الإخلاء واستمرار حجب المساعدات الإنسانية زاد سوء الوضع في القطاع. وأضاف: كل شيء في غزة على وشك الانتهاء؛ الوقت والحياة والمواد، وكل شيء ينفد، مشيراً إلى أن اســـتئناف الهجمات الإسرائيلية على غزة تســـبب في نـــزوح 142 ألف شـــخص، وأن أوامر الإخلاء شـــملت 17% من القطـــاع، وذكر أن إسرائيل لا تسمح بمرور المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، وتضع العراقيل باستمرار لمنع وصولها للمحتاجين.

الازمة السياسية في الكيان الصهيوني

نتنياهو يعلن الحرب على مؤسسات الدولة

كمـــا كان متوقعاً، فـــإن مغامرات نتنياهو العســـكرية المتكررة في غزة ولبنان خلال الأشـــهر الثمانية عشرة الماضية، لم تســـهم في تهدئة الأوضاع المتأزمة داخل الكيان المحتل، بل زادت الطـــين بلةً، وأثقلـــت كاهل حكومته المتهاوية.

اليـــوم، تتهـــاوى صروح الأزمـــة السياسية كالرُكام فوق رأس «بيبي»، لتجعل منـــه واجهةً لفشـــل ذريع لا يخفى عـــلى أحد، فبعـــد أن أخفقت محاولاته للهروب إلى الأمام من خلال إشعال فتيل حرب جديدة في غزة، وجد نفسه مضطراً إلى فتح جبهة أخرى لا تقل ضراوةً، جبهة حرب داخلية ضد مؤسسات الدولة.

وقـــد وصفـــت وســـائل الإعـــلام الصهيونية هذه التحركات بأنها حملة شعواء، تتسم بعنفٍ أقرب إلى البلطجة، تســـتهدف المؤسســـات الحكوميـــة ورموزهـــا، في خطـــوة لا تنفصل عن محاكمته المســـتمرة بتهم الفســـاد، فعلى ســـبيل المثال، وبعد شـــهور من المنـــاورات، نجح أخيراً في إقالة المدعية العامة غالي بهاراف ميارا، التي كانت قد وجهت تحذيراً شـــديد اللهجة قبل إقالتها، مؤكـــدةً أن حكومة نتنياهو تســـعى إلى وضع نفسها في مقامٍ أعلى من القانـــون، تعمـــل دون رقابة أو توازن، وتتخذ قرارات أحادية حتى في أشدّ الأوقات حساسيةً.

ومنـــذ عام 2019، يـــرزح نتنياهو تحت وطأة سلسلة من قضايا الفساد التي تتنـــوع بين الرشـــوة والاحتيال واستغلال الســـلطة، وهو يسعى بكل ما أوتي من قـــوة إلى إضعاف النظام القضائي، وعلى رأسه المحكمة العليا، بغية الهروب من شبح الإدانة، وتشمل استراتيجيته تغيير تركيبة لجنة تعيين القضاة لتثبيت من يدينون له بالولاء، بما يضمن لـــه حصانةً من ســـيف العدالة.

ولعل من أبرز أهداف نتنياهو في هذه المرحلة، رئيس جهـــاز الأمن الداخلي الإسرائيـــلي، رونين بار، الذي وجّه إليه اتهاماً صريحـــاً بالتقصير، مدعياً أنه كان على علم مســـبق بهجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، وقد زعم مكتب رئيس الوزراء في بيان رســـمي أن «هذه الحقيقة ليســـت ضرباً من خيال المؤامرة»، مشـــيراً إلى أن رئيس الشاباك كان يدرك تماماً منذ الساعة الرابعة والنصف فجراً في ذلك اليوم، أن هجوماً على مســـتوطنات غلاف غزة بات وشيكاً.

غير أن أصابع الاتهـــام الموجهة إلى بار، لـــم تتوقف عند هـــذا الحد؛ فقد ربطـــت وســـائل الإعـــلام والمحللون محاولـــة نتنياهـــو للإطاحـــة به، بتحقيقـــات يجريها جهاز الشـــاباك حـــول علاقات مشـــبوهة بين مكتب نتنياهو والحكومة القطرية، تتضمن مزاعم بتحويلات مالية تهدف إلى تعزيز مصالح الدوحة، ويبـــدو أن المصالح الشخصية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، كانت حاضرةً بقـــوة في هذه القضية التي أثارت جدلاً واسعاً، وأضفت مزيداً من التعقيد على المشهد المتأزم.

يواجه بنيامين نتنياهو ســـيلاً من الاتهامات مـــن منتقديه، الذين يرونه يســـعى إلى التملّص من مســـؤوليته التاريخية عن الهزيمة الاستخباراتية والعسكرية المهينة أمام حركة حماس في الســـابع من أكتوبـــر، عبر تحميل المســـؤولين الأمنيـــين وزر الإخفاق، وعلى رأســـهم رونين بار، رئيس جهاز الشـــاباك، ســـعياً منه لتحويل أنظار الرأي العـــام عن الضغط الشـــعبي المتعاظم، وقـــد ذهب بعض كبار قادة الجيش والشاباك، إلى اعتبار سياسات نتنياهو تهديداً صارخاً للأمن القومي لكيان الاحتلال.

وفي خطوة لم يُعهد لها مثيل في تاريخ حكومات الاحتلال، أقدم نتنياهو على قرار بإقالة رئيس جهاز الشاباك، غير أن المحكمة العليا وقفت له بالمرصاد، معارضةً خطوته، ليجد نفسه مضطراً إلى التراجع عنهـــا، متخلياً عن قراره، ولو مؤقتاً، هذه الواقعة أعادت تسليط الضوء على الصراع المحتدم بين نتنياهو والجهاز القضائـــي الإسرائيلي، الذي يزداد شراسةً مع مرور الوقت.

وفي ظل مســـاعي الادعـــاء العام لمحاكمـــة نتنياهو في ملفات فســـاد متعددة، انصبّـــت جهود الأخير خلال عـــام 2023 على محاولـــة تقويض اســـتقلال المحكمة العليا، والحدّ من نفوذها الذي لطالما مثّـــل عقبةً أمام طموحاته السياسية، ففي يوليو من ذلك العام، أقرّت حكومته قانوناً يهدف إلى تقييد صلاحيـــات المحكمة العليا، ومنعها من إلغاء القرارات الحكومية بدعوى «عـــدم المعقوليـــة»، غير أن المحكمة العليـــا أبطلت هذا القانون في جانفي 2024 بأغلبية ثمانية أصوات مقابـــل ســـبعة، في خطـــوة اعتُبرت انتصاراً نسبياً لاستقلال القضاء.

لكن حتى اشـــتعال الحرب لم يثنِ نتنياهو عن مساعيه لتطويق سلطة القضاء، ففي جانفـــي 2025، عادت حكومته لتقديم مشروع قانون جديد، صاغه ياريـــف ليفين، وزيـــر العدل، وجدعون ساعر، وزير الخارجية، وفي الســـابع والعشرين من مارس، وبعد ثلاث جلســـات قراءة في الكنيســـت، نجحت الحكومـــة في تمرير القانون، الذي أعاد تشكيل لجنة تعيين القضاة، وكانت اللجنة سابقاً تتألف من تسعة أعضاء: ثلاثـــة قضـــاة، ومحاميين مستقلين، وأربعة سياسيين يتوزعون بالتساوي بين الحكومة والمعارضة، إلا أن القانون الجديد نصّ على أن اختيار المحامين ســـيكون منوطاً بالحكومة والمعارضـــة، وهو تغيير ســـيجري تطبيقه بعد الانتخابات المقبلة.

وقد جـــاء هـــذا التعديل وســـط اضطرابـــات سياســـية متفاقمـــة، تأججت بفعل اســـتئناف الحرب، مع تصاعد المطالب الشعبية بإبرام صفقة لتبـــادل الأسرى مع حركـــة حماس، وسُـــجّلت أكثر من 71,023 اعتراضاً على القانون، ورغـــم ذلك، تم تمريره بأغلبيـــة 67 صوتاً مقابل صوت واحد فقط، وهو ما تحقق بسبب مقاطعة المعارضة لجلسة التصويت.

وفي خضم هذه الفوضى السياسية، وجّه بيني غانتس، زعيم حزب الوحدة الوطنيـــة، رســـالةً إلى نتنياهو، دعاه فيها إلى التخـــلي عن هـــذا القانون، وأكد غانتس في رســـالته أن المجتمع الإسرائيـــلي يعيش حالـــةً من التمزق والجراح الغائرة، قائلاً إن «الشـــعب الإسرائيلي لم يشهد انقساماً كهذا منذ السادس من أكتوبر 2023»، وأضاف: «مـــا زال 59 من مواطنينـــا يقبعون في أسر حركة حمـــاس، فيما يخوض جنودنا بغض النظـــر عن انتماءاتهم السياسية معارك ضارية على جبهات متعددة».

وقد حملت كلمات غانتس رســـالةً ذات مغزى، إذ ســـعى من خلالها إلى فضح محاولات نتنياهو لاســـتخدام تعديلاتـــه القانونيـــة كأداة لتغطية إخفـــاق حكومتـــه في إدارة الأزمـــة السياســـية الخانقة، التـــي خلّفتها هزيمتها في حرب غزة، وفشلها الذريع في إنجاز صفقة تبادل الأسرى، مستغلاً بذلك انقســـامات المجتمع الإسرائيلي لتثبيت أركان حكمه المتهاوي.

كان تحذيـــر بيني غانتس أشـــبه بجـــرس إنذار مدوٍ، إذ أكـــد أن تمرير القوانين بصورة أحاديـــة عبر أغلبية برلمانية، دون التفاف شـــعبي ودعم مجتمعـــي، يُلحق أضراراً جســـيمةً بقدرة الدولة عـــلى تحقيق إصلاحات شاملة، ويُعزّز الانقسامات المجتمعية، ويُعمّق جذور انعدام الثقة في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وفي محاولة أخـــيرة قبل التصويت النهائي، توجه غانتس بنداء مباشر إلى ياريف ليفين، وزير العدل، داعياً إياه إلى التراجع عن هذا المشروع المثير للجدل، وفي تقرير بثته القنـــاة الثانية عشرة الإسرائيلية، وصف غانتس المضي قدماً في هـــذا القانون بأنـــه «خطأ فادح»، يهـــدّد بتداعيات لا تُحمد عقباها، غير أن ليفـــين، الذي بدا مدفوعاً بإصرار لا يتزعزع، ردّ عـــلى غانتس مدافعاً عن المشروع، واصفاً إياه بأنه «تســـوية مقبولة»، مشـــيراً إلى أنه أكثر اعتدالاً مقارنةً بالمقترح الســـابق، الذي كان يمنح الحكومة ســـيطرةً كاملةً على تعيين القضاة، وزعـــم ليفين أن هذه الإصلاحـــات تهـــدف إلى «ردم الهوة الوطنية وإصلاح الشرخ المجتمعي».

لكن بالنسبة لنتنياهو، فإن الحديث عن «الإصلاح» ليس ســـوى شـــعار أجوف، بعيـــد كل البعـــد عن جوهر سياســـاته، فما يروّج لـــه لا يتجاوز كونه غطاءً هشاً لسياسات استبدادية تســـعى إلى تكريس سلطته بأي ثمن، إن نهجه الســـياسي ليس سوى مزيج من هوس البقاء وشعبوية مسمومة، تجعـــل من التضحية بـــكل شيء أمراً مقبولاً في ســـبيل الحفاظ على قبضته على الحكـــم، حتى لـــو كان ذلك على حساب المسؤولين الأمنيين، أو القضاة الذين يقفون عقبةً أمام طموحاته.

وكما عبّر يائير لابيد، زعيم المعارضة، فإن «نتنياهو مســـتعدٌ لتدمير البلاد بأسرها ليهرب من شـــبح السجن»، هذه التصريحـــات تختزل واقعاً قاتماً يرســـم صورة رجلٍ يقـــف على حافة الهاوية، مستعداً للتضحية بمستقبل شعبه مقابل تأمين بقائه السياسي.

الإغاثة والإعمار وكسر الحصار:

ثلاثية الصمود في مواجهة التهجير الطوعي

محمد بن محمود

منذ أن بـــدأت الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة في سياق ما يطلق عليه الاحتلال حروب الإبادة، والقطاع يعيش مرحلة من أقسى مراحل تاريخه. مع استمرار الحروب والعدوان الإسرائيلي، أصبـــح صمود الفلســـطينيين في غزة بمثابة رمزية قوية للمقاومة والقدرة على البقاء أمام آلة الحرب الإسرائيلية التـــي لا تتوقف. لكن مع اســـتمرار القصـــف وتدمـــير المنـــازل والمرافق الأساســـية، تطـــور العـــدوان ليأخذ شـــكلًا أكثر خطورة وتهديدًا لوجود الفلسطينيين: التهجير الطوعي.

هذا المفهوم مـــن التهجير الطوعي يعتبر مـــن أخطر المخططـــات التي يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى فرضها على سكان قطاع غزة. لا يقتصر الأمر على التدمير الشـــامل للبيوت والبنى التحتية فقط، بل يشمل محاولات منه لخلق بيئة غير قابلة للعيش، مما يدفع الســـكان للبحث عن بدائل في مناطق أخرى. ولكن هذا التهجير ليس مجرد تطهـــير جغرافي، بل هـــو عملية هدم للهوية الفلســـطينية وحقوق الشعب الفلســـطيني التاريخية. وفي مواجهة هذه السياسة العنصرية التي تستهدف تفريغ غزة من سكانها، يتعين أن تكون هناك اســـتراتيجية واضحة ومتعددة الجوانب لمواجهـــة التهجير الطوعي. الاســـتجابة لهذه المخططات تتطلب العمل عـــلى ثلاث جبهات رئيســـية: الإغاثة العاجلة، إعادة الإعمار، وكسر الحصار. هـــذه الجبهات تمثل محورًا أساسيًا لصمود الشعب الفلسطيني، ويجب أن تكون جزءًا من خطة شاملة تهدف إلى إفشال المخططات الاحتلالية واســـتمرار حياة الفلسطينيين في غزة رغم كل التحديات.

مواجهة التهجير الطوعي

التهجير الطوعي ليس مجرد مسألة إنسانية تتعلق باللاجئين أو النازحين، بل هو استراتيجية سياسية تهدف إلى تغيير التركيبة السكانية للقطاع، وذلك من خلال خلق ظروف معيشية قاسية للغاية. في البداية، كانت عملية التهجير تتخذ شـــكلًا قسريًا عبر القصف، لكن مع مرور الوقت، أخذت هذه السياسة منحـــى جديدًا، إذ ســـعى الاحتلال إلى تحقيق أهدافه من خلال إحداث خراب شامل في القطاع، وهو ما يراه محاولة لدفع الســـكان للبحث عن أماكن أكثر اســـتقرارًا، وبالتالي خلق واقع جديد يفرغ غزة من سكانها.

إن الاحتـــلال يســـتخدم العديد من الأدوات لتحقيق أهدافـــه، بما في ذلك تدمـــير المنـــازل، تعطيـــل الخدمات الأساسية، ومن ثم إشـــاعة فكرة أن غزة لم تعـــد صالحة للعيش، ما يحث الســـكان على مغادرتها طواعية. وفي مواجهة هذه السياســـة، ينبغي على الفلسطينيين تبني استراتيجية شاملة تعزز صمودهـــم وتمنع أي محاولات لتفريغ القطاع من سكانه.

الإغاثة الطارئة

في خضـــم الحرب، تصبـــح الإغاثة العاجلة جزءًا أساسيًا من استراتيجية المقاومـــة الفلســـطينية، حيث تمثل تلك الإغاثـــة الحل الفـــوري لمواجهة التدمير المادي والإنساني. بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، أصبح من الـــضروري توفير اســـتجابة عاجلة لاحتياجات الســـكان الذين تعرضوا للتهجـــير بســـبب التدمير الشـــامل للبنيـــة التحتية والمرافـــق الحيوية. الإغاثـــة العاجلة لا تقتصر على تقديم المســـاعدات الغذائيـــة أو الإمدادات الطبية فقط، بل يجب أن تشمل العديد من الجوانب الأخرى، مثل إزالة الركام من الشـــوارع، فتح الطـــرق المغلقة، إعادة تشغيل شبكات المياه والكهرباء، وتوفير المأوى للنازحين. إن تقديم هذه المســـاعدات في أسرع وقت ممكن يعد بمثابة الحاجـــز الأول أمام محاولات الاحتلال لفراغ القطاع من ســـكانه. يجب أن تتجاوز الإغاثة أيضًا التركيز على الأبعاد الإنســـانية البحتة لتكون أداة سياسية استراتيجية. إذ أن إغاثة غزة هي في الحقيقة جزء من المقاومة الفلسطينية ضد مشـــاريع التهجير. بالتالي، يمكن القول إن الإغاثة العاجلة تعد حجر الزاوية في إفشـــال مشاريع الاحتلال وتحقيق اســـتقرار نســـبي داخل القطاع.علاوة عـــلى ذلك، يجب أن تكـــون الإغاثة التنمويـــة مكملة للإغاثـــة الطارئة، حيـــث تركز على توفير احتياجات أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإســـكان، وذلك بهدف تمكين الســـكان من البقاء في مناطقهم رغم حجم الدمار.

الإعمار: معركة طويلة وإستراتيجية

مما لا شـــك فيه أن إعـــادة إعمار قطاع غـــزة بعد الحرب تعـــد بمثابة معركة طويلة الأمد تتطلب استجابة جادة مـــن جميع الأطراف المعنية. من المهم أن نـــدرك أن الإعمار ليس مجرد عملية فنيـــة لتجديد ما تم تدميره، بل هو أيضًا معركة إستراتيجية تهدف إلى تمكين السكان من العودة إلى حياتهم الطبيعيـــة. رغم الأوضاع الإنســـانية السيئة التي يعاني منها القطاع، يجب أن تكون هناك خطط واضحة لتحقيق إعادة إعمار سريعة وفعالة.لكن إعادة الإعمـــار، وفي ظل الاحتـــلال، تتطلب مواجهـــة العديد مـــن العقبات. فقد سبق وأن اســـتغل الاحتلال الإسرائيلي آلية الإعمار بعـــد عدوان 2014، حيث فرض سيطرة كاملة على عملية إدخال مـــواد البنـــاء وأدى إلى تباطؤ عملية إعادة الإعمار بشـــكل كبير. ومن هنا، يجب أن تكـــون عملية الإعمار في غزة هذه المرة مختلفـــة تمامًا، ولا يمكن الســـماح للاحتلال باســـتخدام هذه الآلية لابتزاز الفلســـطينيين. لتنفيذ خطة إعمار فعالة، يتعين التركيز على العديـــد من النقاط الأساســـية. أولاً، يجب التحرر من القيـــود الإسرائيلية المفروضـــة على إدخال المـــواد اللازمة للإعمار. يجب أن يكون هناك إشراف فلســـطيني ودولي على عمليات إعادة البناء بشكل مســـتقل. كما أن الدعم العربي والإســـلامي يعد أمـــرًا حيويًا لإطلاق مشاريع إعمار ضخمة تسهم في بناء قطاع غزة بشكل سريع وفعال. ثانيًـــا، يجب أن يتـــم تكثيف الجهود الدولية لدعم إعادة الإعمار، من خلال فتح صناديق مالية مســـتقلة ودعوة المجتمع الدولي إلى الانخراط بشكل أكبر في عملية إعـــادة بناء القطاع. وفي هذا الصدد، يمكن الاســـتفادة من تجارب دول أخـــرى نجحت في إعـــادة إعمار مناطق تعرضت للدمار جراء الحروب والكوارث الطبيعيـــة.إن سرعة تنفيذ مشاريع الإعمار تعد من الضروريات،

حيث لا يمكن للقطاع أن يتحمل المزيد من التأخير في إعادة بناء المنازل والبنية التحتية.

كسر الحصار

يعـــد كـــسر الحصـــار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 15 عامًا من أبرز العوامل التي تعرقل جميع جهود إعادة الإعمار والإغاثة في القطاع. الحصار ليس فقط أداة لتقييد حركة الأشـــخاص والبضائع، بل هو أيضًا محاولـــة إسرائيلية للضغط على الفلســـطينيين بهدف دفعهم إلى قبول مشـــاريع التهجير.فتح المعابر بشكل غير مـــشروط يعد خطوة أساســـية لتخفيف الحصار عـــلى غزة وضمان وصول المواد الأساســـية والضرورية لاســـتمرار الحياة. إن فتح معبر رفح أمام المســـاعدات والبضائع سيسهم في تسريع عمليـــات الإغاثة والإعمار، كما سيســـاعد على تخفيـــف معاناة الســـكان الذين يواجهون صعوبة في الحصول على احتياجاتهم الأساسية. كـــسر الحصار هـــو أيضًـــا عنصر محوري في تعزيز صمود الفلسطينيين في القطـــاع، حيث يســـاهم في إعادة الاســـتقرار الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الذي يعتمد على المســـاعدات الدولية والمســـاعدات الإنسانية لتلبية احتياجاته. لذلك، فإن تحرير غزة من الحصار هو خطوة ضرورية لحماية حقوق الشـــعب الفلسطيني وإفشال المخططات الاحتلالية.

دور المجتمع المدني والتمويل المستقل

مـــن الأمـــور الحيويـــة في معركة الصمود ضد مشاريع التهجير أن يلعب المجتمع المدني الفلسطيني دورًا بارزًا في تنظيم الجهود اللازمة لإغاثة المواطنين وإعادة إعمار القطاع. في ظل التحديات الاقتصادية والإنســـانية، يتعين على المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية أن تتعاون مع بعضها البعض لتوفير التمويل اللازم للمشـــاريع الإنسانية والتنموية.مـــن جهـــة أخـــرى، فإن المجتمعات المدنية الفلسطينية تواجه تحديات كبيرة بســـبب اشـــتراطات التمويل الغربية التي تسعى إلى فرض أجندات موجهة. في هذا السياق، يجب أن يركز المجتمع المدني الفلســـطيني على بنـــاء شراكات مـــع دول عربية وإسلامية تساند الحقوق الفلسطينية بعيدًا عن الضغوط الأجنبية.من المهم أن تركز جهود التمويل على اســـتدامة المشروعات التنمويـــة في القطاع، بما يضمن بناء منشآت صحية وتعليمية واجتماعية تســـاعد في تحسين الحياة اليومية للمواطنين.

وفي العمـــوم لقـــد أظهر الشـــعب الفلسطيني في قطاع غزة طوال سنوات المقاومة صمودًا كبيرًا في مواجهة أعتى الحروب وأبشع السياسات الإسرائيلية. الآن، وفي مواجهة مخططات التهجير الطوعي، يجب أن تتحد كافة الجهود الفلســـطينية والعربية والدولية على مختلف الأصعدة لصد هذه المخططات وإفشالها. إن الإغاثة الفاعلة، والإعمار السريع، وكسر الحصار، هي الأسلحة الرئيســـية التي يمكن أن تســـاعد في تثبيت الفلســـطينيين عـــلى أرضهم وتعزيز حقهـــم في البقـــاء، وبالتالي إفشال مشـــاريع الاحتلال التصفوية للأرض والهوية الفلسطينية.

المظاهرات المشبوهة في غزة:

خيانة الداخل وأجندات الاحتلال

محمد بن محمود

في ظل ما يشـــهده قطـــاع غزة من معركة شرسة ضد الاحتلال الإسرائيلي، تطالعنا بعض التحركات المشـــبوهة التي تحاول زعزعة الصف الفلسطيني في الوقـــت الذي يحتاج فيه الشـــعب الفلسطيني إلى التوحد والالتفاف حول مقاومته. هذه التحركات التي شهدتها غزة خلال الايام القليلة الماضية ، التي تصـــدح بها أصـــوات ضعيفة تحاول إحداث الانقســـام بين صفوف الشعب الفلسطيني، لا يمكن أن تكون بعيدة عن مخططات الاحتـــلال الإسرائيلي الذي يسعى دائماً إلى إضعاف مقاومة الشعب الفلسطيني ومساعدة أذنابه في الداخل على تنفيذ أجنداته المشبوهة.

لقد حذر الكثير من فصائل المقاومة والعشائر الفلسطينية من تلك الأصوات التي تصب في خانة أعداء فلســـطين، مشـــددين على أن هـــذه الأصوات لا تعبر عن موقف فلســـطيني حقيقي بل هـــي في النهايـــة أداة بيد الاحتلال الإسرائيلي والمطبعين معه. فالفصائل الفلســـطينية أكـــدت أن الاحتـــلال الإسرائيلي لم ولن يتوقف عن محاولات تصفية القضية الفلسطينية، بدءاً من مشاريع التهجير والتجويع وصولاً إلى شن حرب إبادة جماعية في غزة، التي استمرت لأكثر من 17 شهراً.

وفي هذا الســـياق، تتجـــلى حقيقة أن المقاومـــة الفلســـطينية هي الرد الطبيعي عـــلى هذا الاحتـــلال، وهو حق مـــشروع أقرته كافـــة المواثيق والاتفاقيـــات الدولية. ومع ذلك، فإننا نرى اليوم بعض الأصوات التي تدعي الدفاع عن الشعب الفلسطيني ولكنها في الواقع تتواطـــأ مع الاحتلال. هؤلاء الذين يـــصرون على اللوم المســـتمر للمقاومـــة ويحاولون تبرئة الاحتلال، يســـاهمون في إضفـــاء الشرعية على جرائمه، وهو أمر خطير للغاية في هذا الوقت الحســـاس الذي يمر به الشعب الفلسطيني.

إن التاريـــخ الفلســـطيني حافـــل بالتجارب التي تثبـــت أن التنازل عن المقاومـــة أو محاولة الاستســـلام لم يكـــن إلا نتاجاً للانهيار والانكســـار أمـــام قـــوى الاحتـــلال. فعندما تم إجهاض ثـــورة 1936 عـــلى يد أذرع عســـكرية تابعة لعائلات فلسطينية، كانت النتيجة نكبـــة 1948. وعندما توقفت المقاومة المحلية في عام 1949 وســـلمت الأمر للدول العربية لمواجهة العصابات اليهوديـــة، كانت النتيجة احتلال فلســـطين. كذلـــك، بعد أن تم وقف المقاومة في لبنان في 1982، وقعت مجزرة صـــبرا وشـــاتيلا. ولعل أكبر دليل على فشـــل أي خطوة قد تقود إلى الاستسلام هو ما حدث بعد اتفاقيات أوســـلو عندما اســـتهدفت السلطة الفلســـطينية المقاومة الفلسطينية نفسها.

في الوقت الذي يشـــتد فيه العدوان الصهيونـــي عـــلى غزة، فـــإن بعض التحـــركات التي تدعـــي تمثيل فئات فلسطينية تسعى للتشكيك في شرعية المقاومة وتوجيـــه الاتهامات لها، هي في الحقيقـــة جزء مـــن مؤامرة أكبر تهـــدف إلى خدمة مصالـــح الاحتلال. هذه الحركات المشبوهة لا تخدم سوى إسرائيل، وقد كشفت فصائل المقاومة بشـــكل صريح عن الأهـــداف الخفية وراء هـــذه الدعوات التي تســـعى إلى ضرب وحدة الصف الفلسطيني وخلق فتنة بين فئات الشـــعب الفلسطيني في وقت يحتـــاج فيه الجميع للالتفاف حول المقاومة.

ويجـــب أن نتذكـــر أن العشـــائر الفلســـطينية كانت ومـــا زالت تمثل صمام الأمـــان الذي يمنـــع الاحتلال مـــن تحقيـــق أهدافـــه، ويجســـد التضامن والتكاتف بين أبناء الشـــعب الفلســـطيني. بل إن هـــذه العائلات كانت في مقدمـــة المدافعين عن الأرض والمقدســـات، ورفضت كل محاولات تقســـيم الصفـــوف الفلســـطينية، متمسكة بحقها في مقاومة الاحتلال. بل وأكثر من ذلك، فإن التجمع الوطني للقبائل والعشائر الفلسطينية قد أكد مراراً وتكراراً دعمه الكامل للمقاومة، واعتـــبر أن كل الدعوات المشـــبوهة للخروج ضد المقاومـــة هي جزء من مؤامـــرة إسرائيلية تهـــدف إلى ضرب الجبهة الداخلية الفلسطينية.

هـــذه الدعـــوات المشـــبوهة، التي تطالـــب بالخـــروج ضـــد المقاومة، ليســـت ســـوى لعبة خطيرة ينفذها الاحتـــلال وأذنابه الذين يســـعون إلى تشتيت القوى الفلســـطينية وجعلها في حالة من التشرذم، مما يســـهل على الاحتلال تنفيذ مخططاته التوســـعية والعدوانية. كما أن هذه الدعوات تمثل هجمة إعلامية منظمة تهدف إلى زرع الفتنة في صفوف الشعب الفلسطيني وتوجيه الأنظار عن الجريمة الحقيقية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، والتي لا تزال تخوض حرب إبادة جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين.

إن الفلسطينيين اليوم أمام اختبار مصـــيري، إمـــا أن يتحـــدوا ويقفوا في وجه الاحتـــلال والمطبعـــين الذين يســـعون للتقويض من قوة المقاومة الفلســـطينية، أو أن ينزلقـــوا في فخ الانقســـام الذي يهدف إليه الاحتلال.

وفي هذه الظروف الصعبة، تبرز أهمية التحـــلي بالوعي الوطني والتمســـك بالثوابـــت التـــي تتماشى مـــع الحق الفلسطيني المشروع في تحرير الأرض ومقاومة الاحتلال بكل الوسائل.

إن الشعب الفلسطيني، بكل فئاته وشرائحه، يعلم جيداً أن الطريق الوحيد لتحرير الأرض هو المقاومة. وإنه من الـــضروري أن تبقى هـــذه المقاومة، التي يشـــهد لها العالم بشـــجاعتها وإصرارهـــا، هـــي الســـبيل الوحيد للتصدي لهذا الاحتلال الغاشم. وبكل تأكيد، فإن التحركات المشـــبوهة التي تستهدف إضعاف هذه المقاومة ليست ســـوى أداة بيد الاحتلال، ولن تنجح في زعزعة عزيمة الشعب الفلسطيني في مواجهة تحدياته.

«رسوم ترامب»

ماذا عن العرب؟

صابر الحرشاني

ما الـــذي يحاول ترمـــب فعله من خلال هـــذه العودة القويـــة إلى أدوات الحمائية؟ وما الـــدروس التي يمكن اســـتخلاصها من هذا التوجه؟ وهل الولايات المتحدة، بصفتها قائد النظام الاقتصادي الليبرالي منذ عقود، بصدد إعادة صياغة عقيدتها الاقتصادية؟

منـــذ حملته الانتخابيـــة في 2016، لم يُخـــف الرئيس الامريكـــي دونالد ترمـــب توجهاتـــه الاقتصادية المبنية على شعار «أمريكا أولاً»، وهي عقيدة ترى في تحريـــر التجارة تهديدا للعمال الأمريكيـــين والصناعـــات المحلية، لا فرصة للنمو العالمي، لذلك، فإن إعلانه مؤخرا عن فرض رســـوم جديدة على صادرات كل دول العالم الى بلاده بنسب متفاوتة لا يبدو خروجا عن مساره، بل هو تواصل مع ما بدأه خلال ولايته.

ويبـــدو أن ما تغيّر هـــذه المرة هو الســـياق، فنحن اليوم أمـــام اقتصاد عالمي أنهكتـــه أزمـــات متتالية من الجائحة الصحية إلى الحرب في أوكرانيا مرورا بتقلبات الأسواق ، تزايدت معها النزعـــات القوميـــة، وارتفعت فيها الأصوات الداعيـــة إلى تقليص الاعتماد على الخارج، وتأمين سلاســـل التوريد محليا، حيث يغذي هذا المناخ ‹›خطاب ترمب الحمائي›› ليجد اكثر مقبولية.

ومـــن الناحية الاقتصاديـــة ، تبدو الرســـوم الجمركية أداة سريعة لجعل المنتجـــات الأجنبيـــة أقل تنافســـية، وبالتالي دعـــم الصناعة المحلية، لكنها في العمق، لا تخلو من تبعات خطيرة، لعل أبرزها امكانية ارتفاع الأســـعار على المستهلك المحلي، إذ تدفع الشركات الأمريكية ثمن الرســـوم على شـــكل تكاليف أعلى، ما ينعكس على الأسعار ويؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين و كثيرا مـــا تُقابل هذه السياســـات بإجـــراءات مماثلـــة مـــن الشركاء التجاريين، ما قد يدخل العالم في دوامة من الحرب التجاريـــة زد على ذلك أن الـــشركات الأمريكية الكـــبرى تعتمد اليوم على مكونات ومـــواد أولية من الخارج، والرسوم تُربك منظوماتها.

ومع ذلك، توحي قراءة قرار الرئيس الامريكي دونالـــد ترمب بأنه لا يبحث في الكلفـــة الاقتصادية بقدر ما يراهن على الأثر الســـياسي ، أي كســـب دعم القاعدة الشـــعبية في ولايات التصنيع التي تضررت بفعل التنافس الأجنبي، وخصوصا من الصين.

ويتضح أن الرئيـــس الامريكي قد تعلّم من تجربته الســـابقة، فقد عاد هذه المرة برسائل أكثر وضوحًا وجرأة، ولم يتردد في رسوم «شاملة» وصلت إلى 10% على كافـــة الواردات، و»أكثر قســـوة» على الصـــين، و بذلك يضع ترمب نفســـه في مواجهة ليس فقط مع بكين، بل مـــع النخبة الاقتصادية في واشـــنطن، ومع المؤسسات الدولية التي حذرت و دعت في السنوات الاخيرة من و يلقى الرئيس الامريكي دعما من التيارات المحافظة التي ترى في العولمة تهديـــدًا لهوية أمريـــكا الاقتصادية. وهنا، تتقاطع الحمائية اليمينية مع نقمة يسارية على شركات التكنولوجيا العملاقة وتغوّل الأســـواق العالمية، ما يمنح ترمب حلفاء ظرفيين من أطياف مختلفة.

ان مـــا تُظهـــره تجربـــة ترمب أن السياسات الاقتصادية، خصوصًا تلك المرتبطة بالتجارة، لم تعد تُصاغ فقط من منطلق الجدوى المالية أو موازين الأرباح والخســـائر، بل أصبح لها بُعد ســـياسي واضح يُخاطب الانتماءات المحلية والخوف من فقدان الســـيادة الاقتصادية.

وبات من الواضـــح ان العولمة أمام تحدٍ وجـــودي حيث لم يعـــد نقدها مقتـــصرا عـــلى النخـــب الفكرية أو المنظمات الاجتماعيـــة، بل صار أحد محاور الخطاب الســـياسي السائد و القرارات الفاعلـــة بينما بات النموذج القديم الذي يُمجد تحرير الأسواق غير مجد، وهناك حاجة إلى رؤى أكثر توازنًا تدمج بين الانفتاح والحماية المدروسة.

ومنذ عـــودة ترامب الى حكم امريكا ما يزال الســـؤال يطرح بالحاح حول قدرة الرجل على اعادة رســـم خريطة التحالفـــات الاقتصاديـــة في العالم لا على قاعدة التحالفات السياســـية بل على قاعدة المصلحـــة الامريكية لكن في المقابـــل، ثمـــة احتمـــال أن تكون هذه الرســـوم مجـــرد أدوات تفاوض يســـتخدمها ترمـــب للحصـــول على تنازلات أفضل، كما فعل ســـابقا مع كندا والمكســـيك. أي أنها ورقة ضغط لا أكثر.

ولا يمكن لأي بلـــد صغيرا كان أو كبيرا أن يبقـــى في منأى عن مفاعيل القـــرارات الاقتصاديـــة التي تتخذها القـــوة الأولى في العالـــم، ومثلما أثرت سياســـات ترمب السابقة في مسارات الاقتصاد العالمي، فإن قراراته الأخيرة بفرض رســـوم جمركية إضافية تعيد تأكيد واقع عالمي جديد تسوده النزعة الحمائية والانكفاء على الذات.

التوجه الأمريكي هـــذا، والذي عاد للواجهـــة بقوة من خلال حملة ترمب السياسية والاقتصادية الأخيرة، يُذكّر الدول العربية بمدى هشاشة وضعها في نظام عالمي متقلب، حيث يمكن أن تتغير قواعد التبـــادل التجاري في ليلة وضحاها.

ومن الـــدروس التـــي يمكـــن أن تســـتخلصها الـــدول العربيـــة من هـــذه العودة العنيفة إلى السياســـات الحمائية عديدة، ومنها اساسا أولوية الأمن الغذائي والصناعي، حيث ان ما حصل يؤكد أن العالم يتجه إلى منطق «الاعتماد على الذات››، حيث أن الوقت قد حان لتقوية سلاسل الإنتاج المحلية، والحدّ من التبعية لأســـواق متقلبة قد تُغلق فجأة تحت وطأة قرارات حمائية غير متوقعة.

كما ان الاعتماد على موارد طبيعية محدودة أو على تحويلات الخارج، لم يعد خيارا آمنًا و ينبغي تنويع مصادر الدخل وتعزيـــز الصناعات التحويلية والخدمـــات الرقمية، عـــلاوة على انه يتعين إعـــادة التفكـــير في الشراكات الدوليـــة حيث لا يكفـــي الاتكال على الشريك الأمريكي أو الأوروبي وحده، بل من الحكمة فتح آفاق نحو آســـيا، إفريقيا، وأمريكا اللاتينية، حيث تتوفر أسواق ناشئة

الرسوم الجمركية المعلنة من الادارة الامريكية

ترامب يعلن الحرب على العالم !!

قبل شهرين، بدأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تنفيذ رؤيته الاقتصادية بشأن فرض رسوم جمركية على بعض الدول، بدءاً بكندا والمكسيك والصين، قبل أن يعصف الطوفان بدول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى بلغت أكثر من 200 دولة وجزيرة وإقليم، فيما وصفه ترامب بـ «يوم التحرير».

وكشف ترامب في مؤتمر صحفي، الأربعاء الماضي، بعنوان «استعادة ثراء امريكا» بالبيت الأبيض، عن رسوم جمركية على معظم دول العالم، جاء أقلها بنسبة 10 في المئة كالضريبة على الواردات من المملكة المتحدة ومعظم الدول العربية.

وتباينت الرسوم على بقية الدول التي لها تعاملات اقتصادية كبيرة مع الولايات المتحدة، من بينها كولومبيا التي كان لها النصيب الأكبر من التعريفات التي بلغت 49 في المئة، وكذلك فيتنام بنسبة 46 في المئة، بما يزيد على الصين التي بلغت الرسوم المفروضة على بضائعها 34 في المئة.

كما أعلن الرئيس الأمريكي فرض تعريفة جمركية على السيارات المصنعة خارج الولايات المتحدة بنسبة 25 في المئة، ابتداء من منتصف الليل بالتوقيت المحلي.

تأتي القرارات الأمريكية الأخيرة في إطار مواجهة ما وصفه ترامب بالخلل التجاري غير العادل، في إشارة إلى حجم الاستيراد والتصدير في التجارة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مبدأ المعاملة بالمثل في إشارة إلى أن الدول المفروضة عليها تفرض هي الأخرى ضرائب مماثلة على البضائع الأمريكية الواردة إليها.

وأعرب ترامب عن تفاؤله بأن تؤدي التعريفات الجمركية الجديدة إلى «نهضة» صناعية أمريكية ووقف استغلال البلاد تجارياً، على حد قوله، ما يراه المحللون إيذاناً باشتعال حرب تجارية عالمية شاملة.

ووصف كين روغوف، كبير الاقتصاديين السابق في صندوق النقد الدولي، تقييمه للرسوم الجمركية الجديدة التي فرضها الرئيس ترامب في برنامج «تقرير الأعمال العالمي» قائلاً إن ترامب «ألقى للتو قنبلة نووية على النظام التجاري العالمي».

وتوقع الخبير الاقتصادي أن احتمالات وقوع الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، في حالة ركود قد ارتفعت إلى 50 في المئة على خلفية هذا الإعلان.

ما هي الدول المستهدفة؟

في إعلان الأربعاء، شملت التعريفات الجمركية الجديدة 184 دولة وجزيرة وإقليماً، بخلاف دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27، ما يعني أن معظم دول العالم شملتها الضرائب التي فُرضت بنسبة لا تقل عن 10 في المئة.

في البداية، ومنذ مطلع فيفري الماضي، أعلنت واشنطن عن جمارك حدودية داخل القارة الأمريكية الشمالية، حيث فُرضت رسوم جمركية على كندا في الشمال والمكسيك بالجنوب.

وشملت الرسوم جمهورية الصين، التي تعد المنافس الشرس للولايات المتحدة، والتي كان ترامب قد شملها في توعّده قبل تنصيبه رئيساً لولاية أمريكية ثانية، حيث قال آنذاك إن التعريفات الجمركية على كندا والمكسيك والصين ستكون أولويته منذ اليوم الأول له في المكتب البيضاوي.

ثم وضع ترامب الاتحاد الأوروبي في دائرة الضوء، حين قال إن الاتحاد الأوروبي يعامل واشنطن «بقسوة بالغة»، مشيراً إلى عجز تجاري أمريكي بقيمة 350 مليار دولار مع الاتحاد الأوروبي، وبناء على ذلك فرضت عليهم تعريفات جمركية بنسبة 20 في المئة.

وتتمتع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأكبر علاقة تجارية في العالم، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما 1.6 تريليون يورو (1.7 تريليون دولار) من السلع والخدمات في عام 2023، أي ما يقرب من 30 في المئة من حجم التجارة العالمية. كما فرضت الولايات المتحدة ضرائب على العديد من الدول الآسيوية كاليابان وفيتنام وماليزيا وإندونيسيا والهند وباكستان وتايلاندا وتايوان.

وكان نصيب إسرائيل وتركيا بنسبة 17 في المئة و10 في المئة على التوالي، بالإضافة إلى ضرائب أخرى متباينة على البرازيل وجنوب أفريقيا وبريطانيا وكوريا الجنوبية وسويسرا.

ولم تخل القائمة الطويلة من الدول العربية، التي كان نصيب معظمها 10 في المئة من الضرائب الجمركية، بما يشمل مصر والسودان ولبنان واليمن والسعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين والمغرب وموريتانيا وعُمان وجزر القمر. أما سوريا فجاء نصيبها بنسبة 41 في المئة، والعراق 39 في المئة، والأردن بنسبة 20 في المئة، في حين فرضت 28 في المئة على تونس و30 في المئة على الجزائر، و31 في المئة على ليبيا.

لماذا الدول العربية؟

قبل إعلان ترامب، رجحت مجلة «واشنطن إكزامينر» بوجود احتمال بأن يوسع الرئيس دونالد ترامب نطاق استراتيجيته التفاوضية بشأن الرسوم الجمركية لتشمل الدول العربية، إذا استمرت في رفض مطالبه بإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين قبل بدء جهود تطهير غزة.

ونقلت المجلة عن مستشار ترامب للأمن القومي، مايك والتز، في فيفري خطة الرسوم الجمركية المحتملة، بعد ساعات فقط من إعلان الرئيس الأمريكي إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الولايات المتحدة ستسيطر قريبا على قطاع غزة. وقال والتز للمجلة الأمريكية: «أعتقد أن الرئيس ترامب يَعُد الرسوم الجمركية أداةً أساسيةً لسياستنا الخارجية».

ويميل إلى هذا التفسير، محمد أويس، الخبير الاقتصادي، الذي يرى أن التعريفات الجمركية الغرض منها هو «خلق حرب تجارية للضغط على دول بعينها لتحقيق أجندة أو أطماع سياسية بدأت من الإدارة الأمريكية الجديدة».

ومع ذلك، قال أويس إنه يرى أن التأثير على الدول العربية سيكون بشكل «غير مباشر» في إطار الصدى العالمي للقرارات الأمريكية؛ حيث إن الدول العربية «غير معنية»، كما أن الصادرات العربية للولايات المتحدة، باستثناء النفط، ليست بالحجم الكبير مقارنة بالواردات الأمريكية.

وقد بلغ فائض تجارة السلع الأمريكية مع مصر 3.5 مليار دولار في عام 2024 ، في حين بلغ هذا الفائض مع السعودية 443.3 مليون دولار، بحسب مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة التابع للحكومة الفيدرالية، وبلغ الفائض الأمريكي مع الامارات 19.5 مليار دولار في العام نفسه. وهناك عجز تجاري أمريكي مع بعض الدول العربية كالعراق التي بلغت صادراتها 7.4 مليار دولار في عام 2024، مقابل استيرادها من الولايات المتحدة بما قيمته 1.7 مليار دولار، والأردن التي صدرت 3.4 مليار دولار، مقابل استيرادها ما قيمته ملياري دولار. ومع ذلك، فإن العجز التجاري بين الصادرات والواردات الأمريكية مع هاتين الدولتين لا يُقارَن بأي حال من الأحوال بالفارق الكبير بين الولايات المتحدة وكندا على سبيل المثال، الذي يقدر بنحو 63 مليار دولار.

ويصر محمد أويس على أن التأثير المباشر سيكون «محدوداً» على الدول العربية، مقارنة بالتأثير «غير المباشر» نتيجة «موجات تضخمية عنيفة» لدى الدول المعنية بالقرارات في ضوء الحرب التجارية، ما سيؤدي بالتالي إلى ارتفاع أسعار العديد من المنتجات التي تستوردها الدول العربية.

فعلى سبيل المثال، لو احتاجت واشنطن إلى المادة الخام من بكين أو العكس لصناعة ما، وفي ظل الضرائب المتبادلة بين الدولتين، سيكون المنتج النهائي بسعر أعلى قبل تصديره للدول العربية بسعر باهظ.

وأكد أويس على أن القرارات الأمريكية الجديدة التي تشمل الدول العربية، لم ترتكز في أصلها على فارق الفائض بين الصادرات والواردات كالدول الأوروبية، بل على مبدأ «المعاملة بالمثل».

وضرب أويس مثالاً بمصر التي كانت تتمتع بإعفاءات جمركية طبقاً لاتفاقية «الكويز»، لاسيما فيما يتعلق بالملابس التي تصدرها مصر إلى الولايات المتحدة بما يقدر بـ 1.1 مليار دولار، ومع ذلك، كانت تفرض ضرائب بنسبة 10 في المئة على البضائع الأمريكية المستوردة، ما دفع واشنطن إلى مبدأ «المعاملة بالمثل».

أما بالنسبة للإمارات، فيشرح الخبير الاقتصادي أنها تضع ضريبة جمركية على البضائع العامة بنسبة 5 في المئة، بالإضافة إلى ضريبة القيمة المضافة بالنسبة ذاتها، إلى جانب ضريبة بنسبة 50 في المئة على الكحوليات و100 في المئة على التبغ.

تغيير الخريطة التجارية العالمية

بحسب أويس، فإن الإمارات والسعودية والكويت ستكون الأشد تضرراً من القرارات الأمريكية، بحكم حجم تعاملاتها التجارية مع الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن الأمر يعتمد على إن كان القرار يشمل المنتجات النفطية أم لا، لاسيما وأن معظم تلك الدول تعتمد في صادراتها على البترول.

كما أن حجم الصادرات الأمريكية للدول العربية «صغير جداً إلى الدرجة التي لن تؤدي إلى «موجات تضخم عنيفة» داخل تلك الدول، وذلك بالمقارنة بالدول الأخرى، كالصين والاتحاد الأوروبي، التي تتمتع بتعاملات ضخمة مع الولايات المتحدة تشمل التكنولوجيا والسيارات.

ويتوقع الخبير الاقتصادي أن تؤدي القرارات الأمريكية إلى زيادة الشراكات التجارية بين الصين والاتحاد الأوروبي على سبيل المثال، رغم التوترات السياسية، لتكون بديلاً عن السوق الأمريكية، ما قد يفرض «اتفاقية تجارية جديدة على العالم أجمع»، ويتمخض عن «تغيير في شكل الخريطة التجارية والاقتصادية العالمية»، بما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى عزل الولايات المتحدة تجارياً.

ووصف أويس قرارات ترامب الأخيرة بأنها تشكل «لعبة في غاية الخطورة؛ فإما أن تفرض السيطرة الأمريكية بشكل كبير بما يُظهر قوة الولايات المتحدة أمام القوى العالمية، وإما أن يفقد السيطرة الاقتصادية الأمريكية للأبد». ولفت إلى ما يراه «تهديداً كبيراً» للدولار الأمريكي، لو قررت دول «البريكس» بالتداول بعملة غير الدولار، لاسيما وأن تلك الدول تشكل 25 في المئة من سكان العالم، وهي دول استهلاكية في معظمها. وإذا ما أضيف إلى ذلك تحالف بين «البريكس» ودول الاتحاد الأوروبي التي تتداول فيما بينها باليورو، فإن الأمر سيكون في غاية الخطورة على الاقتصاد الأمريكي.

هذا فضلاً عن تأثير القرارات الأمريكية على الداخل الأمريكي الذي يعتمد في الكثير من المواد الأولية على مصانع خارج البلاد، ما يحتم حدوث موجة تضخمية عنيفة داخل البلاد، وركود تضخمي عالمي عنيف، إلى جانب تأثير القرارات على البورصة الأمريكية التي انخفضت مؤشراتها فور القرارات الأخيرة.

ووصف محللون في شركة «ويدبوش» للأوراق المالية، وهي شركة استثمار ووساطة كبرى في وول ستريت، سلسلة الرسوم الجمركية بأنها «أسوأ من أسوأ سيناريو» كان يخشاه الكثيرون في عالم المال. وقالوا إن الرسوم الجمركية البالغة 34 في المئة على السلع الصينية كانت «صادمة»، وإن الرسوم الجمركية البالغة 32 في المئة على تايوان و20 في المئة على الاتحاد الأوروبي كانت «ضخمة» أيضاً.

وانتقد الخبير الاقتصادي ما يُقال عن أن القرارات ستؤدي إلى 600 مليار دولار داخل الخزانة الأمريكية كعائدات جمارك، ما يستند إلى «افتراض غير دقيق» بأن حجم التجارة والطلب داخل السوق الأمريكية سيظل على حاله بعد تطبيق الرسوم الجمركية دونما تغيير، على الرغم من أن المنطق يشير إلى حدوث زيادة في البحث عن بدائل، مع عدم دخول البضائع بالكثافة ذاتها.

هناك حديث أيضاً عن أن القرارات جاءت في سبيل سد «عجز الميزان التجاري» الأمريكي، وهو أمر قد لا يحدث في رأي أويس، فمع خفض حجم الواردات قد يقل أيضاً حجم الصادرات، بما يؤثر سلباً على الاقتصاد الأمريكي.

«فرصة» أمام الدول العربية

في المقابل، يرى محمد أويس، الخبير الاقتصادي، أن للقرارات الأمريكية جانباً إيجابياً، يفتح الآفاق أمام فرص جديدة في السوق؛ فالمصانع الأمريكية التي كانت تصنّع منتجاتها في الصين، ستبحث عن دول بديلة كمصر أو دول عربية أخرى. وينطبق الأمر ذاته، بحسب أويس، على الصين، التي ستبحث عن أماكن أخرى تُصنّع فيها منتجاتها وتصدرها للولايات المتحدة بشكل غير مباشر عبر دول تنخفض فيها نسبة الجمارك الأمريكية المفروضة. وعلى هذا، فإن أويس يتوقع أن تخلق هذه الأزمة العالمية فرصاً للدول العربية أكثر من انعكاسها في صورة أزمة، على الرغم من تأثر المنطقة العربية بالاقتصاد العالمي ككل. وحث الخبير الاقتصادي الدول العربية على «استغلال الفرصة والتحرك من خلال دعوة الدول المتضررة إلى الاستثمار فيها» بما يؤثر إيجاباً على اقتصاد الدولة التي تسعى لذلك.

كيف تتصاعد الأزمة؟

عقب سريان الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الصين، أعلنت وزارة المالية الصينية أنها ستفرض رسوما بنسبة 15 في المئة على واردات الفحم والغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة، و10 في المئة على النفط الخام، بالإضافة إلى المعدات الزراعية وبعض السيارات، بدءاً من 10 فيفري الماضي.

وفي الرابع من مارس ، ردت الصين على الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، معلنة عن زيادات تتراوح بين 10 و15 في المئة في رسوم الاستيراد التي تغطي مجموعة من المنتجات الزراعية والغذائية الأمريكية.

وقد حددت المفوضية الأوروبية مرحلتين للرد على فرض التعريفات الأمريكية على الصلب والألومنيوم، بإعادة العمل بالتدابير التي قُدِّمت عام 2018 عندما فرض ترامب تعريفات جمركية لأول مرة على واردات المعادن، والتي عُلِّقت لاحقاً في عهد جو بايدن.

وكان من المقرر أن تدخل هذه التدابير المضادة، بما في ذلك تعريفة جمركية بنسبة 50 في المئة على ويسكي البوربون الأمريكي، حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي، لكن المفوضية أجّلتها لاحقاً حتى منتصف أفريل لإتاحة المزيد من الوقت للنظر في السلع الأمريكية التي ستُفرض عليها. كما أعدت المفوضية قائمة أخرى بواردات أمريكية، تشمل اللحوم ومنتجات الألبان والنبيذ والملابس، بقيمة 21 مليار يورو، والتي خططت لتقليصها إلى 18 مليار يورو، لشريحة ثانية من الرسوم الجمركية. ولم يُعلن الاتحاد الأوروبي بعد عن الخطوات التي سيتخذها رداً على رسوم السيارات أو الرسوم المتبادلة القادمة.

جدير بالذكر أنه في نهاية عام 2023، دخل حيز التنفيذ ما يسمى أداة مكافحة الإكراه (ACI) كإجراء يخص الاتحاد الأوروبي، ضد الدول الأخرى التي تمارس ضغوطاً اقتصادية على الدول الأعضاء لتغيير سياساتها.

فإلى جانب فرض تعريفات جمركية على السلع، يمكن بموجب هذه الأداة تقييد حماية حقوق الملكية الفكرية، وتقييد وصول شركات الخدمات المالية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، والحد من قدرة هذه الشركات على تسويق المواد الكيميائية والمنتجات الزراعية والغذائية في الاتحاد الأوروبي. كما يمكن للاتحاد الأوروبي تقييد وصول شركات إلى المناقصات واتخاذ تدابير تؤثر على تجارة الخدمات أو الاستثمار فيها. وصرح مكتب رئيس الوزراء الكندي، بأن رئيس الوزراء مارك كارني تحدث مع الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، بشأن خطة كندا «لمكافحة الإجراءات التجارية غير المبررة» التي تتخذها الولايات المتحدة.

البطل الأولمبي للتايكواندو التونسي فراس القطوسي:

الحافظ على صدارة الترتيب العالمي للشهر التاسع على التوالي

متابعة : محمد هارون

يواصل البطل الأولمبي فراس القطوسي تواجده في صدارة الترتيب الأولمبي العالمي للتايكواندو في وزن أقل من 80 كلغ للشهر التاسع على التوالي، حيث نشر الإتحاد العالمي للتايكواندو الترتيب الشهري للعبة لشهر افريل 2025.

القطوسي الذي أحرز على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية الأخيرة بباريس فرنسا خلال شهر أوت 2024، انفرد بصدارة الترتيب الأولمبي في وزنه منذ ذلك التاريخ، وتمكن خلال شهر فيفري الفارط من التتويج بالميدالية الذهبية في البطولة العربية التي احتضنتها إمارة الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة في شهر فيفري الفارط، ليحصد نقاطا إضافية دعّم بها رصيده من مجموع النقاط وحافظ على ترتيبه الأولمبي والعالمي.

ويذكر أنّ الثنائي التونسي المتوّج في الألعاب الأولمبية الأخيرة بباريس خلال شهر أوت 2024 الفارط، فراس القطوسي ومحمد خليل الجندوبي قد احترفا بنادي أبها السعودي للمشاركة في البطولة السعودية ومختلف التظاهرات التي يكون فيها هذا الفريق طرفا فيها. وبالمقابل، يواصل هذا الثنائي الدفاع على الراية التونسية في مختلف التظاهرات العربية والإفريقية والعالمية. وعن آخر تحضيراته، يؤكّد البطل الأولمبي فراس القطوسي، عزمه عن مواصلة المشوار من أجل مزيد تألق رياضة التايكواندو التونسي في المحافل الدولية.

سلطة الإشراف في الموعد

بعد التتويج بالميدالية الذهبية في البطولة العربية وجائز أفضل لاعب في الدورة، يستعد البطل فراس القطوسي لدورة مفتوحة بأثيوبيا والدخول في تربص فني في دولة أوزباكستان. وعن آخر المستجدات في برنامجه التحضيري، أكّد القطوسي أنّ سلطة الإشراف قد أوفت بالتزاماتها معه من إثر تتويجه الأولمبي، ومن المنتظر أن توافق وزارة الشباب والرياضة على برنامج تحضيراته للفترة القادمة، وتمنح الجهات المعنية الضوء الأخضر للقيام بمختلف الإجراءات القانونية والمالية ورصد الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ برنامجه. وفي هذا السياق، سيعقد المدير الفني للجامعة التونسية للتايكواندو رضا الهويملي في القريب العاجل جلسة عمل مع سلطة الإشراف لمناقشة برنامج تحضيرات البطل الأولمبي فراس القطوسي وعقد عمله قبل المصادقة عليه، على أن يسافر وفد المنتخب الوطني للتايكواندو إلى أزوباكستان للدخول في معسكر تدريبي هناك قبل خوضه لدورة في إثيوبيا. ويواصل المدرب الهاشمي الجندوبي الإشراف على المقاليد الفنية للمنتخب الوطني للتايكواندو منذ العودة من الألعاب الأولمبية خلال شهر أوت 2024 الفارط، ونهاية التعاقد مع المدرب الكازاخستاني «ياسبول سولطانوف».

ويسعى المكتب الجامعي لجامعة التايكواندو برئاسة الأستاذ محمد غنّام إلى التعاقد مع مدرب قار لقيادة عناصرنا الدولية للفترة القادمة.

انتظروني في بطولة العالم أكتوبر 2025

وعن طموحاته في الفترة القادمة، عبّر البطل فراس القطوسي عن شكره لمختلف وسائل الإعلام والشعب التونسي لدعمهم المتواصل لمسيرته الرياضية. مؤكّد حرصه على رفع الراية الوطنية، ذلك أن الوصول للقمة صعب، لكن الأصعب منه هو المحافظة على الصدارة العالمية، كما أنّ العمل يجب أن يتواصل بنسق أكبر لمواجهة المحطات الكبرى القادمة، وأهمها بطولة العالم للتايكواندو خلال شهر أكتوبر 2025. وعبّر القطوسي عن ثقته في التألق خلال التظاهرات العالمية المقبلة بعدما اكتسب الخبرة الكافية في هذا السياق، وأصبح على دراية بالمستوى الفنية لمنافسيه في مختلف التظاهرات الرياضية. وأضاف القطوسي، أنّه سيستغل مشاركته في التظاهرات القارية والدولية في الفترة القادمة من أجل حصد أكبر عدد من النقاط التي تجعله يواصل التربع على العرش العالمي والأولمبي للتايكواندو في وزن أقل من 80 كلغ، ممّا يؤهّله بصفة آليا للترشح للألعاب الأولمبية القادمة التي ستحتضنها لوس أنجلس بالولايات المتحدة الأمريكية صائفة سنة 2028.

الإحتراف في السعودية دليل على نجاح للكفاءات التونسية

احترف الثنائي فراس القطوسي ومحمد خليل الجندوبي مؤخرا في نادي أبها السعودي في إطار سعي سلطة الإشراف بالمملكة العربية السعودية للاستفادة من خبرة أبطالنا في رياضة التايكواندو من خلال مشاركتهم في البطولة المحلية. هذه التجربة تؤكّد نجاح أبطالنا في تشريف الراية الوطنية، كما أن تواجد المدرب السابق للمنتخب التونسي للتايكواندو سيف الدين الطرابلسي بالسعودية بتوليه الإشراف على المنتخب الجهوي بمدينة أبها السعودية، يعتبر أحد الضمانات المساعدة على تألق فراس القطوسي في تجربته الإحترافية هناك. القطوسي وجد بمدينة أبها مفاجأة سعيدة هناك، حين تم إستقباله بمطار أبها من طرف رئيس رابطة صفاقس للتايكواندو سابقا الدكتور هشام الجربوعي اللاعب والبطل السابق في هذه الرياضة. ويملك الدكتور الجربوعي شهائد في الطب الرياضي إلى جانب اختصاصه الأصلي، ممّا يمثل عامل مساعد للبطل فراس القطوسي أثناء تواجده في فريقه نادي أبها السعودي، وهو دليل على أنّ الكفاءات التونسية في خدمة الراية الوطنية في مختلف أصقاع العالم.

على سلطة الإشراف دعم التايكواندو التونسي

كشف البطل فراس القطوسي عن عشقه لكرة القدم، وأنّه كان لاعبا ومهاجما من طراز عال، غير أنّه اختار رياضة التايكواندو في نهاية المطاف. مؤكّدا على أن التايكواندو التونسي قادرا على إهداء تونس عديد الأبطال في هذه الرياضة على شرط توفير سلطة الإشراف الدعم اللازم لها. وذلك بتوفير الدعم المادي والتجهيزات والقاعات الرياضية ووضعها على ذمة جامعة التايكواندو لاستقطاب العناصر في المنتخبات الجهوية بمختلف ولايات الجمهورية التونسية.